



المكتمل



مسرحية شعرية تأليف إبراهيم العبادي

السيرة الذاتية

* إبراهيم العبادي

- ولد في رجب ١٣١٤ هـ بأم درمان حي القلابات / العبادية قرب مستشفى أم درمان.
- تلقى تعليمه بخلوة الشيخ الطاهر ود سله بأم درمان ثم مبادئ الفقه وبلاغة اللغة بخلوة الشيخ محمد البدوي.
- شاعر وكاتب مسرحي وممثل طرق كل أبواب الشعر من غزل ومدح ورثاء وشعر اجتماعي وسياسي وفكاهي.
- أسهم مع الفنان سرور في النقلة من مرحلة الطنابرة في تاريخ الغناء السوداني إلى الغناء المعروف بحقيقة الفن.
- ألف العديد من المسرحيات الشعرية والشعر الغنائي.

• عمل في لجان النصوص في

• القى العديد من المحاضرات

• بكرمه جامعة الخرطوم بمنحه

• وكرمه معهد الموسيقى والم

• ورثته رئاسة الجمهورية

• توفي عام ١٩٨١م في أم د

• أعمال تحت الطبع

• مسرحيات وأعمال العباد

* عائشة بن صديقين

* ديوان العبادي



المكمد

مسرحية شعرية

تأليف إبراهيم العبادي

بسم الله الرحمن الرحيم

يسرنا في وزارة الشؤون الاجتماعية والثقافية إن تقدم بين يدي القارئ الكريم هذا السفر الذي كتبه شاعرنا الكبير (إبراهيم العبادي) والذي يعتبر من الإضافات الحقيقية للمسرح السوداني والوزارة إذ تعيد طباعته ضمن خطتها لأحياء التراث وتكريم المبدعين وأسرهـم .

تمني أن يجد هذا العمل القبول والرضاء من القارئ الكريم .
ونسأله العون والتوفيق ولشاعرنا المبدع الرحمة .

هاشم هاورن أحمد

وزير الشؤون الاجتماعية والثقافية



كلمة للبر منها

أولاً الشكر لشعب السودان العظيم

وشكراً لابنائه البرره

شكراً للأستاذ الوزير هاشم هارون

للأستاذ الشاعر محمد يوسف موسى

للأستاذ الباحث صالح عركي صالح

الأستاذ الأديب الياس بكري

الأستاذ الشاعر محبوب شريف

الدكتور عثمان جمال الدين

الأديب العميد مصطفى عبادي

والشكر لجميع من طلب عدم ذكر اسمه وللمن

لم يسعفني المجال وقصر المقال عن ذكر أسماءهم .

جزيل شكري لكم لمساهمتم في إعادة طبع

هذه المسرحية الملحمية التي أرى أن كل ما كتب عنها

ليس كافياً ولم تلحقها في دراسات نقدية مستفيضة فهذا

عمل يختزن الكثير . وهذه دعوة للنقاد للمشاركة في تناول هذا

العمل بالتحليل النقدي وتصعيد كل ما هو إنساني وجميل حتى

نتعامل مع التراث من وجهة نظر نقدية كي لا تتحول العملية

الإبداعية لعملية نسخ وتكرار تأكيد أهمية تناول الإبداع نقدياً

إدراكاً لخطورة هذا الدور وهذه المسؤولية ولخلق جيل منفتح

علي تراثه وغير مبتور منه ومستنداً عليه بوعي .

مرة أخرى نرجي أصدق التقدير والشكر والعرفان

الطيب إبراهيم العبادي

مقدمة

خبر الشكرية والجعلين في التاريخ

أ- كلمة في البدء

هذه كلمة أصدر بها مسرحية (الملك عمر) للشاعر إبراهيم العبادي ، لا تنفذ الكلمة إلى العمل المسرحي نقداً أو عرضاً فهذا أمر فكرت فيه لا أكذب ولكنني آثرت أن تصبح كلمتي نقلة لذهن القارئ القهقري في التاريخ. فأخذت خبر الواقعة بين الشكرية والجعلين كما ورد عند الرواة والمؤرخين وعمدت إلى تحقيقه بما تيسر لي من مادة. ومقصودي من ذلك أن يمنح التاريخ للقارئ الخبر أو الواقعة ، وأن يمشي القارئ من بعد ذلك إلى الإبداع الفني فيتأمله ويعيشه . إلى هذا قصدت وكفي.

ب/ تاريخ الواقعة

ينص (تاريخ ملوك السودان) قاطعا بأن فتنة الجعليين والشكرية قد وقعت في سنة ١٢٣٣ للهجرة (١٨١٧/١٨١٨م) ، إذ زاد في ذلك العام النيل زيادة عظيمة ، فهدم حلة البشاقرة بالشرق. وقد عرف ذلك النيل بنيل حمد ود أبوسن الذي قتله البطاحيون ، ولجأوا إلى الملك النمر، مما كاد أن يحدث حربا بين أهل القنيل الشكرية -والجعليين .

وقد وصل هيللسون بطريق ملتف إلى تقريب لتاريخ الواقعة ، فيه تسامح كبير. اتخذ هيللسون الملك نمر محورا لتحديد التاريخ ، فالواقعة قد وقعت إذاً قبيل الحكم التركي .

ج/ الخبر والتحقيق (١)

ذهب حمد ود عوض الكريم (٢) أبوسن ذات مرة ليزور أخواله البشاريين وبمعيته نفر قليل .وفي الصحراء داهمه علي ود برير البطحاني والهمباني الذائع الصيت ، والموغر الصدر علي حمد ، والمصمم علي قتله ، لثأر لم يخدم بين القبيلتين (٣). والتقى وتبارزا وعُرف عن حمد قدرة واتقاناً في الالتقاء بالدركة ، وأدرك ود برير أنه سيخيب في اختراق هذا الالتقاء المتقن ، فصاح فيه بجزء (الليلة يا شيخ العرب تجلع مثل العروس في الرقص) فرمي حمد درعه ، وعاجله ود برير وقتله.

وإذ أدرك برير أن قبيلته لن تقوي علي حمايته من غضبة الشكرية ، بادر للملك نمر قصد الملاذ والحماية . لم يكن الملك نمر راغباً في إيواء ود برير ، فهو يعرف أن الشكرية لا بد

(١) خبر الشكرية والجعليين الوارد هنا مترجم عن هيللسون : (القصائد التاريخية والمرويات الشفاهية لقبيلة الشكرية) (باللغة) . مجلة السودان في رسائل ومدونات . مجلد ١٩٢٠، ٣، الصفحات ٥٥-٦٠.

(٢) أسماء أبناء عوض الكريم أبوسن (حمد ومحمد) مطابقة لما ورد في (تاريخ ملوك السودان) ، ففيه أن حمد قد قتله البطاحيون ، وانجازوا إلى الملك نمر. وقدم عليهم الشيخ محمد أبوسن بجميع عربائه في جيش جسيم ، واستعدوا لمحاربة الملك نمر. (تاريخ ملوك السودان) تحقيق وتعليق وإعداد مكي شبيكه ، الخرطوم ٤٧، ص ٢٠.

(٣) إذا صح هذا الخبر فلربما كان الثأر ناجماً عن مقتل عوض الكريم أبوسن بواسطة البطاحين في عام ١٨٠٢، أو عن ردود فعل لهذا القتل تالتت بين ١٨٠٢/١٧ و١٨١٨ وقد يخدم هذا في أبرز التوتر السائد بين القبيلتين . مكمايكل : "العرب في السودان " (باللغة) الطبعة الثانية ١٩٦٧ المجلد (١) ص ٢٥٢.

منادية بدم حمد حتى إذا اضطروا لقتال الملك نمر، ولعلاقة المصاهرة المؤسسة بينه وبينهم بزواجه من شمة بنت عمارة الدر يشابي ود دكين وأم أولاده : أحمد وعمر وعماره وخالد الذين تكلفوا آنذاك . من الجانب الآخر كان الملك يخشي أن يسلم ود برير للمطالين به، إذ أن هذه سبة توصمه والجعلين وتلحق جنى الجنى. واختار الملك أن يكتب للشكرية يعدمهم بأن يرسل ود برير إلى موضع معين بوادي الهوَّاد ، وفي وقت معين ، ليثاروا منه . وتوسل لهم أن يحيطوا الأمر بالكتمان ، فإذا ما تفشي الأمر عائدا بالسبة لنمر، فالحرب لاشك واقعة بين الشكرية والجعلين. ونمر يأمل أن يتفادى ذلك لأسباب عدة علي رأسها علاقة الصهر بينه والشكرية. وكرر نمر علي رسوله أن لا يضع الخطاب إلا بين يدي أحمد أبوسن، وأن يحذرهم مرارا من أن يصل شيء منه للشكرية الدريشاب، لما عرف عنهم من تفريط في السر. قرأ أحمد الرسالة علي أخيه محمد ناظر عموم الشكرية - الذي وافق علي ما جاءه من عند نمر. ولكن محمد رحمه الله كان فيه شيئا من الدريشاب في تفريطهم في السر، فنقل لأحد الدريشاب ما جاء من نمر فتسرب الأمر وذاع.

بلغ الخبر مسامع علي ود برير في شندي ، فدخل مجلس الملك نمر وطلب السماح له بالذهاب واللجوء إلي مساعد بالمتمة(٤)، وعدو الملك اللدود . وحمل ود برير علي خطاب الملك نمر للشكرية ، واقمه بالفزع والجبن من مواجهتهم . اشتعل الملك نمر غضبا ودعي مجلسا من أهل شورته، وأفضي إليهم بما جري ، وعن إزعامه حرب الشكرية التي أضطر إليها اضطارا.

(٤) انتزع الملك نمر الرئاسة في عام ١٨٠١ : بعد صراع بين اولاد نمر الطامعين الجدد وبين اصحاب الحق الذين يمثلهم مساعد ود سعد . وقد انتهى مساعد من بعد ذلك إلي وضع أنف شأنا في شياحه الشمة . ماكمايكل : "تاريخ العرب في السودان" باللفة " المجلد (١) الطبعة الثانية ١٩٦٧ ص ٢٢٣.

(و) وكذا تضرم تلك الحروب بسبب الرئاسة كما حدث بين الملك المساعد وابن أخيه الملك نمر السعداني في واقعة العوالي شمال شندي حيث يقول شاعر الملك نمر:

فعل للفكج المبي نغن في العولب نزلنا
أما حبنا النار قدلنا وأما فرد مره انغلنا

وبما نجابه الفريقان ونأهف كلاما إلي انتحار المعركة قال الشاعر يخرض فرسان الملك نمر الذين كان يتولي قيادتهم نائبه الشيخ كرجه:

تسين اولاد ابو وواحد يلزم له قبائل
المقتول ابوه والفاقد اخوه شن قاتل

كرجه بلا الذكرى التل مطارق البشم شن شابل
اخترت الكف صحيح واوسعوا الزمان الزائل

الفكج: الطين الذي لا يصلح للبناء فاذا جعل في جراتشق في بعضه وانفصلت كل قطعه عن أخرى حتى يظهر الحائط متورما كثير التلقيق.
محمد عبدالرحيم : "محاضرة عن العروة في السودان" (القيت في القاهرة ١٩٣٥، الطبعة الأولى الخرطوم صفحات ٦٤-٦٥).

أبدي سعد عم الملك وعقيد خيله نفورا من الحرب ، وطلب من الملك أن يقلب الأمر جيداً . خشى علي ود برير أن يصادف نصح سعد هوي في نفس الملك نمر، فيصرفه عن الحرب، فرشا الأعرسر لبيب الملك ليحرض الملك علي القتال . وقف اللبيب في مجلس الملك وأنشد :

ود عزّ البها ماك الغشيم متمحن شمس لادنا قرك اتقلي هل يَلْبَحَن (٥)
أدّينا غتّ في التّوق العلال بدخّن خلّ حسن يبيع الشّطّة نوف ما يسخن (٦)
سعدابك تشرب أمبلبل معاها بروك أفقراك تدرن السكر علي المعروك (٧)
أما أركب كلّس خلّ الرجال يبروك والا ابقّي فقير ناس مرتضي يقرّوك
ما شُفّ جدك الفوق البيان متوري ملا من دنقر الفازع سعيه قري (٨)
أما أركب كلّس قول للخويل اندريّ وإلا ابقّي فقير ود مرتضاك يقري
نمرا من لوي تاج البيان ما انسك أكيف يأكل بعسرته ويخاف النكّ
الختاي آيات حنّا معاك انفك أفي الما يجربك راوك أبلوك أبلدكّ (٩)
ولدي سماع الملك لهذا الشعر أصدر أمر بأن يضرب النحاس . ولكن سعد ما يزال عازفا عن الحرب ، حاثا الملك أن يؤجل المسألة . وأغري اعداء لشمه بت دكين اللبيب (١٠) أن ينظم شعرا ليصمم الملك نهائيا علي الحرب.

(٥) دنافر: غمسات الحرب. اتقلي: نخادم الملك.

(٦) حسن: جزار بشندي . الشطّة: شحم السنام

(٧) سعداب: فرع الشياحه في الجمعين . بروك: عظم الصدر بشحمه . المعروك: سكبكاية.

(٨) دنقر: مشرع بشندي . كلّس: محل

(٩) راو: سقف المنزل . بلو: فائقه . ذكه: مصطبة

(١٠) في هذا الموضع تكشف الرواية التي أوردتها مكي شيكّه عن هيللسون طيحه الإعداء بقولها (ورشت نساء الملك نمر الاعيسر أيضاً لتقوم الحرب بينه وبين الشكره أهل ضرمن فانشده أيضاً)

" تاريخ ملوك السودان " : الخرطوم ١٩٤٧ ، التعليقات ص ١٢

(١١) ضاق : ذاق . أصهب : ضرب جيد من الجمال.

اتلّمت جهينه بوادره وامبادريّه حراني وبشاري واصل السبب شكرية
أما ضاقوا اشد ما بتنسي المطرية فوق حوض الصهب كيف تشرب الجهنيه (١١)
الليلة النمر خيله ييسون قيره أفرحان ود برير جادع الحمل فوق غيره
ودابسن رقد فوق الحذب حدّيره حمد فارق التّبُّ البخلق طيره
الليلة النمر اصبح خيوله يصهلن أقطن الشكل حت لا قلوب جهلن (١٢)
عارفات رقت المن القبايل ضلّهن دايرت مكبس الضحوي الدميّه يهلن (١٣)
الليلة النمر أصبح ملامس فرعّه أفي ردّ القريب أحمي الرشاد مايرعوا
فوق لبسه الحديد مكتوبه قولت انقرع من واديك يطير حتي الفرّه بامرّع (١٤)

أمر الملك نمر أن يخطب النحاس ، وأن ينهض الرجال للحرب . في هذا الأثناء جمع
الشكرية حلفاءهم ، قدموا بنسائهم، وعيالهم ، وسعيتهم ، ودّيموا علي مسافة أيام من
شندي . وبعث الشكرية برسل وفيهم ابودقينه الشاعر ليطلبوا تسليم علي ود برير لهم .
وأرسل الملك نمر رسله وفيهم اللبيب ليعرضوا الدية في دم حمد ، فالملك نمر يستسهل
تسليم أحد اولاده أكثر من تسليم علي ود برير. أشاح الشكرية عن عروض الملك نمر ولم
يبق غير أن يلتقي الجمعان.

بقي ثلاثة أشخاص يسعون مسعي السلم . أدرك سعد عم الملك أن ما هم
مستقبلون ليس غارة أو قوما ، لأن الشكرية قدموا بنسائهم وعيالهم ، وسعيتهم ، وأما
الحرب التي لا تبقي ولا تذر (وبخاصة نساء وعيال السعداب بشندي ولا مهرّب) ، فكان

(١١) ضاق : ذاق . أصهب : ضرب جيد من الجمال.

(١٢) الشكل مفردا شكال.

(١٣) ضهل : فعل.

(١٤) هره : ظهر

بذلك إلى السلم أميل . كانت شمه زوجة الملك حزينة من أجل اهلها ، في حين كان
عمارهُ ود دكين في أسي وألم لا بنته.

اتصلت شمه بالليب، ووعده الجائزة والنوال ان أفلح في أن يحمل الملك للسلم . بينما
كان سعد ما يزال يأمل أن يستجيب الملك لنصحهُ بالعدول عن الحرب . وذهب عمارهُ
لمحمد أب سن قائلاً : أن شمه ستشق الجيوب ، وتحلق شعرها ، وترمذ إذا قتلت زوجها
وأولادها ، وهذا ما ينبغي أن افعله مع أي والدها ، وأن لم أفعله فلن يترددوا في قتلي .
استشاط الشكرية غضبا لهذا القول ماعدا أحمد ابوسن الذي اعتلج الحزن بقلبه.

حين احتشد الجمعان ، واقتربا ، كان سعد عقيد الخيل يؤجل المسألة ويقرأ
"دلائل الخيرات" بهدوء . ولدي توسط الشمس كبد السماء لم يستجب سعد للدعوة
الصادرة إليه من الملك غمر. ركب سعد حصانه بعد ذلك ، وتوجه للملك وأرخي عنان
الحصان صائحاً : أنا سعد الله يعلم وليخمد من بعد ذلك هذا اللسان الذي اتكلم به ان
كنت كاذبا، إذا التقينا مع الشكرية في الحرب ستبقي عذارى الشكرية وكذلك عذارانا
دوغما عرس حتى يوم الدين. انزعج غمر لأن أذنه لم تألف قولاً كهذا يصدر عن عقيد خيله .
وغرق الملك للحظة متأملاً مفكراً. في هذه اللحظة طفق الليب منشداً:

الليلة النمر أصبح مطابق الحملة أفوق بحر العريض أحمي العرب مائلي
وكت الرجال نجى تحت الدورع منغمله ذاك اليوم تفرز كنيزة ست الشملة (١٥)
سموك النمر فوق الفروع بتقالد أخيلك يافرتال اللبوس بتقالد
عاين باوراك أحمد عماره أخالد فصاحه الناس بقول الخال شريك الوالد

كان للكلمات فعل السحر اذا أمر الملك أن تفرغ القرب ، وبعث للشكرية أن يؤجلوا القتال للغد (١٦). وعقد مجلسا مع سعد، وطلب منه أن يشرح غامض الكلمات التي خاطبه بها . قال سعد أنه فكر في الحرب اقتتالا يجتث، ويأتي بنهاية كل فتي محارب مدخور من الطرفين. جنح الملك نمر للسلم ، ولكن ظل لا يدري كيف يعالج مسألة علي ود برير . انتهز سعد الفرصة، وبعث سرا لعلي ود برير رسالة، أن ييارح شندي دون علم الملك، وأخطر من الجانب الآخر الشكرية بفرار علي ود برير . طارد الشكرية علي ود برير بعجلة، ولكنهم علموا أنه قد جعل النهر بينه وبينهم. ولدي عودتهم من الملاحقة دعاهم الملك نمر لشندي ، فنحر لهم ووجبههم ، وأهدي لهم ، وكذلك فعل الجعليون الذين احتشدوا من الحواء إلى الدوراء للحرب . وعاد الشكرية أدرأجهم

(١٥) "كنيزة ست الشملة" تعبير غير واضح تماما . يقال ان كنيزة كانت امرأة عحوز ، وكان لكنيزة شمله ، ارباعها الثلاثة ثقوب وربيعها الاخير سالم . وربما قصد الشاعر أن أعداء الملك سيضطرب أمرهم ، ويتشتتون حتى لنشبه صفوفهم شمله كنيزة للمزقة.

(١٦) أورد شقير رواية عن تفادي الحرب وفيها ما يشتم عن النما من مصدر جعلي . الرواية تقول (حكى ان الشكرية لما حشدوا جيوشهم لمحاربة الجعليين في زمن الملك نمر اجتمع شيوخ الجعليين من سن ستين فصاعدا وقالوا للشبان نقاتلهم عنكم لأنه لم يبق لنا في الحياة مطعم فان غلبناهم ارحناكم من شرهم وان غلبونا فخذوا انتم بئارنا. قيل فلما جاء الشكرية ورأوا الجعليين كلهم شيوخا مسنين ادركوا الحيلة وتوسط العلماء في الصلح فصالحوهم وزوجوا الملك نمر باخت الي سن حيا بمصاهرهم) شقير : جغرافية وتاريخ السودان ، بيروت ١٩٦٧ ، جزء ٢ ص ٤٢٦ . وتدخّل العلماء ومشائخ السحاجيد لمرأب الصدع واراد أيضا في تاريخ ملوك السودان.

أن ما سيجده القارئ من متعه ولهف وفائدة في العمل المسرحي ، يبرر لنا بالقطع أن نضع مسرحية الملك نمر، مرجعا في التاريخ ، كما هي إبداعا وتأويلا بالرؤى والحدس .ونستطيع أقله أن نعتبر صورة الملك نمر والآخرين في المسرحية تصور جيل الثلاثينيات- وقد كتبت الرواية آنذاك لمشاهد ومعانٍ من تاريخهم ، في وقت كان الجيل المذكور يضطلع بمهمة تعمير الوجدان السوداني بالموروث ، لكي يقف في مواجهة التحقير الحضاري الذي يمارسه الاستعمار علي بلاد السودان.

وخير الشكرية والجعلين تسلل من التاريخ إلي الإبداع ، وإلي التاريخ يعود.

د. عبد الله علي إبراهيم



الفصل الأول

أزياء المنظر الأول:

ريا تجلس علي (عمر).. وفي يدها مغزل شعر تلبس ثوباً .. تربط نصفه حول خصرها .. وتسبغ
الباقى علي رأسها .. بادية الخشونة .. تغني لنفسها وهي تغزل
طه يصحو فزعا .. ويتناول سيفه واقفا ويقول أخوك ياريا الخ
ستار

المنظر الثاني

خلوي .. سهل ..
شيخ العرب محمد ود دكين يلبس عراقي وثوب وعمامة.. ويحمل في يده عصا .. وهي سيفه
معه أتباعه أحمد عمر وخالد وثيابهم نفس الثياب ولكنها أقل .. يجلس شيخ العرب علي فرو
والآخرون علي الأرض

تمر ريا

ستار

الفصل الثاني

المنظر الأول

نفس المنظر في المنظر الأول من الفصل الأول في انتظار شيخ العرب الزيادة في المنظر هي
الشمال المفروشة .. ومظهر الاهتمام والكرم.
ستار

المنظر الثاني

خلا

ريا وطه وشيخ العرب في نفس الأزياء

ستار

الفصل الثالث

المنظر الأول

ديوان في منزل الملك نمر بروش علي الأرض .. عنقريب واحد للمك . عليه سجاده ..
يلبس الملك جبة مسدودة وعباءة سوداء .. وخلفه يقف الحاجب يحمل سيف
والقوم جلوس علي البروش .. كلهم جعليون يلبسون العرايق والطواقي .. وبعضهم يلبسون
الثياب والعمامة ومعهم العصي أمامهم علي البروش.

الفصل الرابع

المنظر الأول

نفس الديوان .. تدخل شمة زوجة الملك نمر .. تلبس فرده وهي متقنعة .. لا تظهر إلا عيناها
بصعوبة .. ولا تظهر أجزاء جسمها في الفرده .. حولها جواريتها كاشفات الرؤوس .. ولا تظهر
أيديهن من الأثواب

المنظر الثاني

خلا .. شيخ العرب محمد ود دكين في زيه الأول أخيه المقتول ومعه أتباعه الشكرية .. تتفاوت
أزياءهم حسب علاقاتهم بالشيخ

ستار

الفصل الخامس

مجلس الملك نمر

يدخل شيخ العرب ومعه أتباعه ويحضر طه وجماعة الملك ويحصل الصلح وتنزل الستارة



الفصل الأول

(الفصل الأول)

طه
أَخُوكَ يَارِيبَا أَخُوكَ وَكَتَ الْخِيُولُ يَتَدَبَّكُنْ
أَخُوكَ يَارِيبَا أَخُوكَ وَكَتَ أَلْرِمَاحُ يَتَشَبَّكُنْ
أَخُوكَ جَبَلُ الثَّبَاتِ وَكَتَ الْقَوَاسِي يَجَبَّكُنْ
كَمْ بَكَيْتَ وَكَمْ قَشَّيْتَ دُمُوعُ الْيَبْكُنْ
* * *

ريا
وَرَاكَ أَسْوَدَ عَلَيَّ مَانَمْتَ عَسَّغَ طَيِّبِ
* * *

طه
بِسْمِ اللَّهِ قُولِي أَخُوكَ طَيِّبَ طَيِّبِ
نَصِيحَ وَشَدِيدَ وَحَاضِرَ قَلْبِي مَا هُوَ مَعِي
إِلَّا الشُّفْتُ فِي الثُّومِ مِنْ هَوَائِلِهِ يَشْتَبِ
الزُّوْلُ فِي الصَّحِي مَخْدُومٍ عَلَيْهِ شَقَاهُ
وَأِنْ غَمَضَ شَوِيهِ تَجِي الْهُمُومُ لَأَحْقَاهُ
الْصَّفْ ائْبِلُوسُ أَنَا مَا يَخَافُو لُقَاهُ
يَالَيْتَ الْحِلْمُ فِي صَحَايَا كَانَ بَلَقَاهُ
كَانَ خَيْرَ وَالْأَشْرَ بَرَجَاهُ مَا بِهِمْ بَالِي
حَارَسَنِي الثَّبَاتِ مِنَ الْكِبَارِ قُبَالِي
وَكَيْتَ حَسَيْتَ وَشَفْتِكَ سَالِمَهُ قَاغْدَهُ قُبَالِي
كَانَ إِتْلَخَبْتَ الْكُونُ ثَانِي مَانِي مِبَالِي
* * *

ريا
كَعَبَ ثُومُ النَّهَارِ أَمْسِنَ الْعَصِيرُ كُتَ ثَانِيهِ
رَأَيْتَ قَدَامَ فَرِيقِنَا أَشُوفَ صُقُورًا حَانِيهِ
كَبِيرِنَ غَارَ عَلَيَّ مِنْ ثُومِي تَيَّيْتُ قَانِيهِ
صَحِيَّتَ مَهْجُومَهُ لَا مُفْصَلُ وَلَا فِي قَانِيهِ

طه
وإِنِّي كَمَا رَأَيْتُ صُقُورَ عِبَارِهِ غَرِيْبِهِ
عَلَامَتًا كَافِيَةً ظَنِّتُ الْحَكَايَةَ قَرِيْبَةً
هَآكْ مِنِّْي الصَّحِيْحُ الْمَا بَتَدْخُلُو الرِّيْهِ
هَادِي الْحِلَّةِ بِي عَمِيْ أَشُوفُ تَحْرِيبَهُ

ريا
تُفَ الشَّيْنَهُ لِيْهِ فَاجْعَلِيْ لِيْهِ يَاطَهُ
إِنْتَ الدُّخْرِيْ وَإِنْتَ الْكَاشِفَةُ يَآكَ غُطَاهَا
كَانَ الدُّنْيَا هَادِي الْعَقْبَةَ تَخْطَاهَا
مَا بَضَلُّ سَمَاهَا وَمَا ابْتَشِلْنِيْ وَطَاهَا
"وتبكي"

طه
مَا يَفِيْذُ الْبُكَاءَ وَكَلَامِيْ أَحْسَنُ تَنْسِيْ

ريا
كَيْفَ مَا ابْكِيْ كَيْفَ وَأَفُوتُ مَرَاتِعَ أَنْسِيْ
أَفْقَدْتُ كُلَّ شَيْءٍ عَزِيْ وَرَجَالِيْ وَجَنْسِيْ
تَطْلُقُ فُوقِيْ نَارَ عُقْبَانٍ تَقُولُ لِيْ أَنْسِيْ
مَا بَيْنَكِي الْفَرِيقُ بَيْنَكِي الرِّجَالُ قُبَالِ
شَنْ طَعْمَ الْفَرِيقِ مَا يُبُوتُ شُقَاقَ وَجِبَالِ
خِرَابِنَ وَانْتَوَ حَيَّيْنِ مَا بِمُرَ بِالْبَالِ
إِلَّا يَقَعُ كَالَا بَعْدَهُ نَلْقَى وَبَالِ

طه
فَالِ الْخَيْرِ أَحْمِرُ مَا شُفْنَا شَيْئًا جَدَّتْ
كُلُّ الشُّفْنَا أَخْلَامَ فِي طَرِيقِهِ إِثْعَدَتْ
قَبْلَ اللَّيْلَةِ إِيدَ لِحْمَانِهِ قَطْ مَا ائْتَمَدَتْ

مَا بَنِهْذَ شَرَفْنَا لَوِ السَّمَاءَ إِنَّهَـذَّتْ

خَيْرٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ خَيْرٌ وَالْخَيْرُ مِسَاكٌ وَصَبَاحُكَ
وَالْفَالُ السَّمْحُ فَالْكَ يَضْوَى مِرَاحُكَ
بِالضَّيْفَانِ أَشُوفُ عَامِرٌ تَمَلَّى بِرَاحُكَ
شَيْنَكَ مَا أَشُوفُو أَشُوفَ هَنَّاكَ وَافِرَاحُكَ

خَيْرَ الزُّوْلُ يَقُولُ مَهْمَا الْأَمْرُ يَنْهَوُلُ
قَالُوا النَّاسُ عَلَيَّ فَالْوُ الْحِلْمُ يَتَأُولُ
غَايَةُ الْحَيِّ فَنَاهُ إِنْ كَانَ قَرِيبٌ وَإِنْ طَوَّلُ
يَتْرُكُ ذِكْرُو وَالنَّاسُ الْوَرَى يَتَقُولُ

وَرِيْنِي الْحِلْمُ التَّوْرُكَ مَذْهُولُ

أَصْبِرِي لِي أَرُوقُ عَقْدَ الْفَكْرِ مِنْهَوُلُ
أَحْكِيْلِكَ شُو الشُّفْتُو وَاللَّهُ مَهْهُوُلُ
شَفْتُ الْوَحْدَةَ شَفْتُ النَّارَ وَشَفْتُ الْهُوُلُ
أَحْكِيْلِكَ ثَمَامَ الشُّفْتُو مَا يَتَغَابَهُ
جَايِمِينَ الْعَصِيرُ أَنَا وَانْتِي مِنْ الْغَابَةِ
سَائِقَهُ لِيكَ بِهِمْ قِدَامِي بِي رُقَابِهِ
بَيْنَا وَالْفَرِيقُ إِثْلَوْلَعْتُ تَقَابَهُ
قَدْرُ مَا نَشُوفُ بَعِيدُ قَدَامَنَا نَلْقَى حَرِيقُ
وَكَيْتَ النَّارُ عَلَتْ مَا شُفْنَا تَانِي فَرِيقُ
بَا صَرْنَا الْمُرُوقُ مَا لَقِينَا لَيْنَا طَرِيقُ
تَشْكِي مِنَ الْعَطَشِ وَأَخْوَكِي يَابَسَ رِيقُ

فَتَرَنِي قَعْدَتِي وَأَنَا مُحْتَازٌ جَلَسْتُ وَرَاكِي
حَاقِبَهُ الدَّرَقَةُ حَتَّيْتُ سِيفِي فَوْقَ أَوْزَاكِي
وَكَيْتَ بَعْدَ السُّبُهِمْ لِي قَسْعُو قُمْتِي بِرَاكِي
غَسَعَتِي وَجِيتِي وَمَعَاكَ كُوزُ صَقُوزِ تَبْرَاكِي
تَبَيْتُ بِي عَجَلُ شَافِنِي جَفَلَنَ وَطَارَنَ
غَابَنَ مِنْ عِيَوِي وَفِي اللَّغُوتِ اثْضَارَنَ
مَا غَابَنَ كَثِيرٌ جَنَ يَقْدَلَنَ يَثْبَارَنَ
قِدَامَنَ كَبِيرَنَ عَيْنِي وَغَارَنَ
سَلَّ السِّيفُ وَلَا قَاهِنَ أَخَوْكَ يَالْضَامِرَ
تُورَ عَنَزَ أُمِّ هَشِيمٍ الْفِي الْمَجَامِعِ دَامِرَ
سَيْلُ تَلَوَى انْدَفَقَ فَوْقَ السَّحَابِ هَامِرَ
حَجَرُ الصَّاقِعِ فَرْتَاكَ الصُّفُوفِ الْعَامِرَ
بَادَرَنِي الْكَبِيرُ دِيكَ إِسْتَعَدَّنَ وَوَقَّفَنَ
مَا مَهَلَّتْهُ طَارَ رَأْسُو وَجَنَاحِي يَرْفَنَ
طَارَنَ دِيكَ وَكَيْتَ بِي رِيشُو رَقَدَ ائْكَفَنَ

* * *

عَارِضُ وَمَاتَ خَلَاصُ لِي اللَّيْلَةَ يُمْكِنُ عَفْنُ

ريا

* * *

نَحْمِذُ رَبَّنَا اللَّيْلَةَ مَاتَ عَارِضُنَا
وَأِنْ كَانَ عُمُرُ طَالُ يَارِيَا كَانَ قَارِضُنَا
يَلْحَقُو بِي عَجَلُ دِيشَ هَمْنَا الْمَارِضُنَا
نَبْدَا زَوَاجِنَا بُكْرَةَ مُنُو الْبَحِي يَعَارِضُنَا
بَطَالُ الْبَيْعِشِ فِي الدُّنْيَا أَصْلُو غَنَاهُ
إِنْ كَانَ مَالُو رَاخٍ غَيْرَ أَهْلِهِ مِنْ يَدَنَاهُ
سَمِعَ الْفُوقُ أَسَاسُ ابْنَاتِوَمَهُ بِنَاهُ

طه

وَالزُّوْلُ دُونَ قَبِيلِهِ غَنَاهُ شَنْ مَعْنَاهُ
مَا يَنْفَرِحُ بِمَالٍ وَتَقُولُ كَفَانَا وَرَثَانَا
تَفْخَرُ بِالرُّجَالِ فِي الْحَارِهِ يَقُولُ تَرِسْنَا
نَجْمُغُ نَاسَنَا هَيْلَنَا مِنَ الْكُبَارِ حَارِسْنَا
يَحْضَرُوا أَهْلَنَا فَرَحَانِينَ يَارْكُوا عَرِسَنَا
كُلُّ بَطْحَانِي يَفْرَحُ بِبِي عَرِسَنَا مُنَاهُ
سَاعَتِ جَمْعَتُنْ يَتَنَا بِنْتُمْ بُنَاهُ
عَذَابُ عَيْشِ الْعَزْبِ يَارِيَا مُرْ ضَقْنَاهُ
سَمَحَ الزُّوْلُ صَبِي يَلْدِي وَيَرْبِي جَنَاهُ

* * *

دَهْ الْأَعْوَجُ نَرَى وَالشَّيْنُ نِهَائِيَّةَ حَدُّو
إِنْ شَاغَ دَهْ الْخَيْرُ يَمَلَأُ الْفَرِيقُ لِي حَدُّو
يَقُولُوا ابْكِيْسْ مِنْ دَخَلُوهُ أَحَدُّو
فَرَحُوا وَعَرَسُوا لَا مُوجَعُنْ لَأَحَدُّو
إِنْ كَانَ فِي الْفَرِيقِ مَاتَتْ مَرِيَهْ ذَلِيلَهْ
لِي الْحَوْلُ يَرْفَعُوا الْعَرِسَ الدَّخَلْتُو اللَّيْلَهْ
خَلِيَهْ ابْكِيْسْ رَأْسَ الرُّجَالِ وَدَلِيلَهْ
إِنْ كَانَ بِي قَبِيلَهْ تَعْدُو تَبْقَى قَلِيلَهْ
خَلِيَهْ الْكَلَامُ وَعَرِسْنَا فِي دَهْ الْحَالِ
مِنْ بَالِكْ أُمُرْتُو مُحَالٌ وَأَلْفَ مُحَالِ
عَلِي مَيْتَ أَبُوي لِي اللَّيْلَهْ حَوْلَ مَا حَالِ
نَصِيحُ بُكْرَهْ وَنَسَهْ نَشُوفُ بَشَاتِنِ حَالِ

* * *

الْمُوتُ مَا شَمَتْ غَايَةَ الْبُخُودِ وَالْبِيْرُو
وَالْحِذْ وَالْحُزْنُ مَا جَابِلُو زُولَ مِنْ قَبْرُو

ريا

طه

الزول في الشدايد أولى يلزم صبرو
يترجى الكريم مولاة كسره يجبرو
بنخاتر منو الوجعه هيلنا برانا
نحن أهل المصاب والناس عزا مجبراننا
في آخر المراح دائما تجي الفترانا
عادة الحذ ندوسه الناس عقب تبراننا

رياً الناس بالمكارم والفعال يتباهو
زي الفطره ينشأ الزول حسب مرباهو
عادة جدو عاذثو ونخل ابوه تباهو
يلبس ثوب قبيلتو إن دارو والا أباهو
من الليله حول مضيوه تاني اكلهم
الديرو بيتهم رب العباد إن سلم

طه تاني أمضي حول وأنا بالحسار أثللم
علي حكمك صعب وانا قابله ما بظلم
نستنى السنه قاسيه وصعيه علينا

رياً ثم الاتفاق من الكلام خلينا
زي عادة البلد لا زدنا لا قلينا
إن شاء الله السنه بي خيرة عايده علينا
ياطه البهم قارب رجوع سراحو
بنات واولاد هديلك ناس فريقنا الراحو
نصيحه سمعتها من الكبار الراحو
قالو العري ما بنعز كم مراحو

يَالَيْتَ السَّعَادَةَ إِن كَانَ بَقِيَ إِيْدِيهِ
كُنْتُ أَعِيشُ هُنِي فِي الدُّنْيَا بِالرَّندِيهِ
عَلَى أَنَا حَكُمُو نَاسِي أَلْفِي يَطْلُبُو الدِّيهِ
الموت بِالْعَطَشِ وَالْمُؤَيِّهِ بَيْنَ إِيْدِيهِ
رَبَا عَلَى قَاسِيهِ وَجَايِرِهِ فِي التَّفْنِينِ
آه يَارَبَّ ارْحَمْ صَبْرِي أَمْسَى ضُنِينِ
يَمْحَقْ دِي السَّنَه رَّبِّي الْحَلِيمِ وَحَنِينِ
يُخَصِّمُهُ مِنْ حَيَاتِي رَضِيَتْ بَعَشْرَةَ سَنِينِ
كَيْفَ أَهْنَاوَا عِيشَ أَنَا ضَرِي وَلَّ مَوْدَعِ
سَبِي الرُّخْرُخِ أَلَمِنْ قَامَ صَغِيرِ مَثْفَدَعِ
جَنِّتْ وَجَنِّي جَنَّتْ وَحَالِي أَصْلُو مَبَدَّعِ
أَهْجُ شَقِيشْ أَهْجُ فَاضِلِي تَانِي أَجَدَّعِ |

(المنظر الثاني)

تمر ربا بالخلا وتجد ود كين وجماعته

عربي
بِالضَّيْفَانِ ثُمَرِيٍّ لَأَسْلَامٍ لَا كَلَامٍ
صَدَقُوا أَهْلَ الْمَثَلِ ثُوبُ الْعَرَبِ صُحْ لَامٍ

ربا
حَبَابِكُمْ عَشْرَهُ مِنْ دُونِ كَشْرِهِ وَأَلْفِ سَلَامٍ
يَا وَجُوهَ الْعَرَبِ الْمَتْلَى مَا بِنَلَامٍ
أَنَا بَتِ الرِّجَالِ أَهْلُ الدَّرَقِ وَالسَّيْفِ
بِتِ الْمَابِهُمُوبِيِّ حَسَابِ الْخَرِيفِ وَالصَّيْفِ
بِتِ أَلْبَحْجُو لِي الْمَرْقُوبِ يَكْرُمُو الضَّيْفِ
إِنْ كَانَ شَفَتُكُمْ أَنَا رِبَا أَفَوْتُكُمْ كَيْفِ

العربي
ربا
مِنْ وَينِ فِي الْأَهْلِ كَفَاكَ فَخْرُ يَابْنِيهِ
أَنَا بَتِ الْبُيُوتِ الْمِنْ بَعِيدِ مَعْنِيهِ
بِي فُوقِ السَّمَاءِ نَفُوسُنَا وَيُوثُنَا حَتِيهِ
أَنَا بَتِ ابْكِيْسِ فِي النِّسْبَةِ بَطْحَانِيهِ

شيخ العرب
عبد الله ابْكِيْسِ عِزُّ الْبُطَانَةِ وَفَخْرِي
فِي رَأْسِ الْعَرَبِ بِنَعْدُو مَا هُوَ الْوَخْرِي
كَرِيمِ وَهَمِيمِ صَمِيمِ كَانَ لِلْقَبَائِلِ دُخْرِي
بِتِ شَيْخِ الْعَرَبِ هَيْلِكَ صَحِيحِ تَفْتَخْرِي
تُوقِدُ نَارَ وَدَيْمِهِ الْمَابِكُوسِ الْجَمْرَةِ
فِي الضَّيْفَانِ يَهُوشُ سَكِينِهِ دَائِمًا حَمْرِهِ
بِي كَاسِ مَا عَزِزَ لَبْنُو بِيحِيكَ بِالْعُمْرَةِ

هَيْلُو الشُّكْرَه هَيْلُو الرَّيسَه هَيْلُو الإِمْرَه
الْمَرْحُومَ أَبُوكَ كَانَ لِلْقَبِيلَه غَطَاهَا
عَزَّكَ صُحْ قَدِيمَ عَمَّكَ حَسِينُ أَبُو طَه
إِنْ شَاءَ اللَّهُ يَكُونُ أَخُوكَ دِي السَّكَّه مَا تَخْطَاهَا

رِيا كَمَا يَسِذْ مَكَائِنَ قَدَمُو لِيْشْ يُوْطَاهَا
لَا يَفُوتْ لَا يُمُوتْ السَّاحْتُو يُوْتْ مَعْشِيَه
تُقَابِتْ الْفَرِيقُ يُوقِدْ صَبَاحُ وَعَشِيَه
زَايِدْ فِي الرَّجَالِ طَالَتْ قَفَايْ وَوَشِيَه
ضِيُوفِ اللَّيْلِ يَكْفِيْهِمْ مَرَارَه وَشِيَه

شَيْخُ الْعَرَبِ مَا دَخَلَ التَّرَابَ الْبَرْكَه فِي الذَّرِيَه
وَالْخَلَائِكُ وَرَه مَا يَقُولُو مَا تَ يَارِيَه
دَائِمًا فِي الْقَبَائِلِ سِيرَه أَبُوكَ مَطْرِيَه
يِيكِي وَبِي أَخُوكَ تَزِيدْ وَدِي الْمَحْرِيَه

عَرَبِي مَا بَسَّالِي لَامِنَ وَينَ وَلَا وَينَ تَرُسُو

رِيا كَيْفَ الْعَرَبِي يَسْأَلُ ضَيْفُو كَيْفَن تَنْسُو
أَوَّلَ بَكْرُمُوا وَيَخَابِرُو سَاعَه أَنْسُو
مِنْ مَقْلَبِ حَدِيثُ يَعْرِفُ أَبُوهُ وَجِنْسُو

العَرَبِي عَمَلِي حَسَابُو ضَيْفِكَ وَكِرْمُو وَجَبْتِيَه
يَحْجَلُ كَانَ سَأَلْتِي وَإِسْمُو مَاعْرِفْتِيَه

كَانَ تَذَرِي بَرَكُنَا سُؤْلُو مَا هَبْتِيهِ
 إِسْمُ شَيْخِ الْعَرَبِ سَامْعَابُو مَا شَفْتِيهِ
 دَهْ عَجْرِيفُ الْبُطَانَةِ فِيهَا مَالُو مِشَارِكُ
 هِيلُو السَّارْحَةِ هِيلُو الصَّاهِلَةِ هِيلُو الْبَارِكُ
 مَا وَقَعَ لَكَ كَلَامِي سَاكُنْتُهُ لِي شِنُو خَبَارِكُ
 فَخَرِكُ وَذْ دَكِينُ جَاكَ فِي فَرِيْقِكَ زَارِكُ

رِيا
 أَهْلًا مَرْحَبَابُو الْعَزَّوْ مَا هُوَ لَفَايَه
 أَبْتَارًا تَوَلَّغَ لِلصُّيُوفِ دَفَايَه
 بِي شَيْخِ الْعَرَبِ الْاِفْتِخَارُ مَا كَفَايَه
 تَابَعُو إِنِّ جَانَا نَفَخَرَبُو وَنَحْدَمُو حَقَايَه

شَيْخِ الْعَرَبِ
 بَارِكُ رَبِّي فِيكَ عَقْلِكَ يَدُومُ يَارِيَه
 كَرَمِكَ مَا هُوَ كُلَّفَهُ دَي طَبْعَتِكَ فِطْرِيَه
 إِيَّاكَ بَتَّ التَّلُوبُ وَالسَّمْتَةُ فِيكَ مَحْرِيَه
 قَدِيمُ قُوتِ الْبَطَاحِينَ عِزُّهُ لِلشُّكْرِيَه
 (هنا يحضر طه)

طه
 مَرْحَبَتَيْنِ حَبَابُ مَرْحَبُ خَرِيفْنَا الزَّارِنَا
 حَبَابُ شَيْخِ الْعَرَبِ إِثْشَرَفْتَبُو دِيَارِنَا
 حَبَابُ رَاسِ الْعَرَبِ أَلْبِيَهُو كُلُّ مَدَارِنَا
 تَنْزِلُوا فِي الدَّرْبِ لِيهِ مَا لَنَا مَاتَتْ نَارِنَا

شَيْخِ الْعَرَبِ
 حَبَابُ طَه الضُّرْسُ الْفِي الصَّهِيَابِ رَاسِ
 الْجُودِ وَالْكَرَمِ هِيلَكَ قَدِمَ مِيرَاسِ

نَارِكُ مَا بَتَمُوتِ يَا وَلَدَةَ الْفُرَاسِ
قَاصِدِينَ أُمِّ شَدِيدِ وَمَعَانَا عَوَجَةً رَاسِ

طه
لَعْدُوكَ الْعَوَجُ يَا الْفَى الْكُبْسُ سَرَّايِ
رَاسِكَ مَا بَدُوسُ مَلْيَانُ رَجَالِهِ وَرَائِي
بَاكِرُ لِي أُمِّ شَدِيدِ أَرْكَبُ مَعَاكَ بَرَايِ
يَاشِيخُ الْعَرَبِ لَا كَيْنُ تَخْتُو كِرَائِي

شيخ العرب
هَادِي أَلْشُورَهُ يَا طَهَ الْغُلْبَنِي دَلِيلَهُ
كُلُّ الْأَبْزُمَةِ الْقَاهَا فِيكَ قَلِيلَهُ

طه
كِرَائِي الدَّايِرُو تَبْقُوضِيُونَا إِيْتُو اللَّيْلَهُ
تَرْقُدُو فِي الْفَرِيقِ حَتَّى إِنْ عَشَانَا بَلِيلَهُ

شيخ العرب
مَسْكُنَا الدَّرَبِ أَسْرِعْ قَوَامُ مَا تَلْعَبُ
دَارِكَ دِيمِهِ عَامِرُهُ وَالسِّمْحُ مَا يَكْعَبُ
يَكْفِينَا الْوَصْفُ لَا تَشْدُ جَمَلُ لَا تَتْعَبُ
وَهَذَا الطَّرِيقُ عُقْبُ الْوُصُولِ مَا بَصْعَبُ

طه
يَمِينُ تَغْشُو الْفَرِيقِ بَتْفُوتُو نَحْنُ مَقَابِرُ

شيخ العرب
عَامِرُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ دِيمَةُ إِيَّاكَ مَرَسَى الْعَابِرِ
مَشْطُوطِينَ خَلَاصُ مَسْكُنَا فِي دَرِيبِ جَابِرِ
نَخَافُ عَوَجَ الطَّرِيقِ مِنْوَلِي الْمَقْدَرِ خَابِرِ

طه

دَرِيبُ جَابِرٍ مَرَمٌ وَالسَّكَّةُ سَالِكُهُ وَرَائِقُهُ
فُرْقَانٌ مَا ابْتَلَا قَيْلُكَ مَا ابْتَعَوْكَ عَائِقُهُ
أَخَذُ خَاتَرَنَا نَحْنًا وَقَالُوا وَاصِلُهُ السَّائِقُهُ
بِتَرَاوُحٍ أَمْ شَدِيدُ بَاكِرٍ زَوَامَلُكَ فَائِقُهُ

* * *

شيخ العرب

الزُّوْلُ إِنْ وَعَدَ شَيْنٌ كَانَ مِعَادُو يَخْلَفُو
فِي رِبْطِ اللِّسَانِ يَسْخَابُو دُمُو يَتْلَفُو
سَفَرِي اللَّيْلَةِ زُولَيْنِ فِيهِ مَا يَخْتَلَفُو
ضُرُورِي أَصْلُ أَمْ شَدِيدُهُ عَلَيَّ وَعَدَ بِي خَلَفُو
مَا بَعْرِفُ أَزَاوِقُ مِنْ نَشِيتَ تَبِيتَ
فَرِيقُكُمْ لِي فَرِيقُ وَيَتَنُكُّمُ يَمِينُ لِي بَيْتُ
أَجِيقُكُمْ دِينَ عَلَيَّ حَتَّى إِنْ بَقِيتَ حَيِّتُ
هَآكُ وَعَدًا نَحِيضُ أَرْجَانِي بُكْرَهُ مَبِيتُ
شُوفَتِي أَنَا لِلْفَرِيقِ أَيَّامُ بُكَيَّ أَبَوَاتُكَ
مَا غَايِبِي حَالُ وَسَمِعْتَ بِي نَخَوَاتُكَ
فَرِيقُكَ بُكْرَهُ ضِيفُو وَمَا بَقُوتُو وَحَاتُكَ
إِلَّا أَحَقَّقَكَ وَبَرَأَى أَشُوفُ نَفَحَاتُكَ
يَاوَدُ الْهَمِيمُ النَّفْسُو مَا مَعَارِضَاهُ
كَرَّمُ الضَّيْفِ عَلَيْكَ مَكَائَةُ أَبُوكُ فَارِضَاهُ
جَايِكَ فِي أَمْرٍ إِنْ تَابَهُ وَإِنْ تَرَضَاهُ
غَيْرُكَ مَا بَكُوسُو وَأَمْلَى بَسْنُ تَقْضَاهُ

* * *

طه

غَرَضُكَ قُولُو عَسَّ اقْضَاهُ لِيكَ كُونُ مَا مِينُ

* * *

شيخ العرب مَابْتُدُورُ رُجُوعِي
* * *

طه بي حلفك مأكِذ لي رُجُوعك ضامن
ياشيخ العرب دَايِرْكَ تُنومُ مِتَطَامِنُ
* * *

شيخ العرب بي وعدك قِبَلَتْ وَمَابْتُدُورُ لِي ضَامِنُ

طه غرضك مَقْضِي كَانَ إِحْتَاجُ لِحِيلِ وَجُمَالِ
والضمان والأبِلُ سَارِحُ يَمِينِ وَشِمَالِ
* * *

شيخ العرب فُوقُ الْقُلُوبِ تَانِي. انالِي فيك امال

طه بي دَمِي الْعَرَضُ اقْضَاهُ حَلِي الْمَالِ
* * *

شيخ العرب دي المأمُولَه فيك وَين الدربِ خِتَرْنَا
* * *

طه دَرِبْكُمْ فِي السَّلَمِ
* * *

شيخ العرب والله تَبْ مَا وِدَرْنَا
بُكره نَجِيكَ إِن قَلِينَا والاِكْرَمَا
* * *

طه سَلَامَتِكَ وَفِي الْوَعْدِ جِيرِ لِي خَاتَرْنَا
ستار



الفصل الثاني

(المنظر الأول)

طه
فِي الْبَانِ لَيْ ضَمِيرُ شَيْخِ الْعَرَبِ مَتْعُوبٌ
قَائِمٌ نَفْسُهُ يَخْتَفِ فِي الْكَلَامِ مَزْعُوبٌ
الرَّاجِلُ زَمَانُ أَكَانَ ضُحُوكٌ وَلُغُوبٌ
مَا خَاتِلُوا شَيْءٌ مَا شَفَعَنِي كَيْفَ مَزْعُوبٌ
حَمْدٌ وَذُ ذَكِينٌ مَرْتَعٌ دِيَارُ وَرَنَعُ
ذَهَبُ الشَّيْءِ السَّمِيعُ مِنَ الْأَبَا وَالتَّبَعُ
الرَّاجِلُ فَعَانِلُوا بَيْنَ لَكَ طَبْعُ
أَنَا وَذُ الْخَلَاءُ الْبَعْرِفُ أَسُودُهُ وَضَبْعُ

ريا
اعْوَجَ كَانَ خَلَفَ اللَّيْلَةَ مِعَاذَ جَيْثُ
رُجَالٌ وَحَرِيمٌ عُمُومٌ أَهْلُ الْفَرِيقِ فِي رَجَيْثُ
قَطَعُوا السَّارَحَةَ كُلَّ زُولٍ فِي مِرَاحُ سَعِيثُ
كُبَارٌ وَصُعَارُ وَحَتَّى الرَّاعِي خَلَّه رَعِيثُ

طه
مُحَالٌ يَخْلَفُ مُحَالٌ قَالَ جَائِيُو غَرَضًا عِنْدِي

ريا
كَانَ غَرَضًا صَعَبٌ

طه
كَانَ رَاسُ نِمِرٍ فِي شَنْدِي
وَعَدْتُو أَقْضَاهُ وَابْدُلُ كُلَّ جُهْدِي الْعِنْدِي
كَانَ بِالْمَالِ وَكَانَ بِالرَّأْيِ وَكَانَ بِي زِنْدِي

هَيْلَكَ مِنْ قَدِيمٍ إِنَّتَ الْبَحِيكَ تَحْجَالُو رِيا
لَاكِينَ وَذَ دَكِينٍ عَامِرٍ بَدِينٍ بِي رُجَالُو

يَارِيَا الْكَلَامَ دَهْ أَخِيرُ تَقْفَلِي مَحَالُو طه
وَكِتْ أَوْعَدْتُهُ بَقْضِي لِيهِ غَرْضُهُ الْحَالُو
"يدخل عبدالله وخلف الله واحمد بطاحين"

عبدالله

سَلَامٌ يَاطُطُهُ طه
مَرْحَبٌ بِى كُبَارِ قَبِيلَتِي وَعِزِّي
مَرْحَبٌ بِالْأَسْوَدِ الْبِقَعُوعِ الْمِسْتَهْزِي
رِيَا الْحَاتِ قَبِيلَتِكَ فَوْقَهُ أَنْكَمِي هِكْرِي
وَأِنْ زَحِينًا يُومُ الْحَارَةِ قَرْنِكَ جِرِي

وِلَادَ بَطْحَانَ تَعِيشُو يَزِيدُ مُرَاخَكُم نَائِرِ رِيا
نَارَكُمْ فِي سَرَاتِ الْوَادِي تَهْدِي الْحَايِرِ
بِتَحْلُو الْمُضْيِقِ وَتَصُدُّو غَارَتِ الْعَايِرِ
مَا هَيْلَكُمْ تَزْخُو إِنْ كَانَ يَرْخِ الدَّايِرِ

يَاخْلَفُ اللَّهُ وَلَدِي أَفْعُذُ قُبَالَتْ عَمَّكَ عبدالله
كَلَامَ رِيَا هَادَا بِشُوفِهِ غَيْرُ دَمَّكَ
مِنْ زَمَنَّا بَعِيدِ مِثْمَنِي أَسْمَعُ نَمَّكَ
فَرَجَ هَمَّنَا مَوْلَايَ يَفْرَجُ هَمَّكَ

خلف الله

الْوَلَدُ الْبَخَافُ مِنَ الْقَبِيلَةِ تَلُومُو
يَخْلِفُ سَاقُو فَوْقَ تِسَا رَقِيقُ قَدُومُو
أَمَّا جَابِ رِضْوَةِ الْبِهِمِ الِ بِنَقَرِ فُومُو
وَالَا اِثْخَانَفَنُ قَدَحُ الرَّمَاذِ حَرْمُو
سَتَامَكَ حَذَرُ الطَّافَةِ وَجَرِيدَكَ نَوُو
كُورَكَ سَالُو مَرْيَقَةَ وَرُطَانَهُ وَعَوُو
الْخَلَانِي بِي النَّارِ أَمْ لَهَيْبِ اِثْكَو
النُّومُ شَفْتُو يَاقِرْدُ الْقُلُوعِ شِنْ سَوُو
أَكَلُ الشِّلْخَةِ لَامِنْ حَصَلُ الْبَاذِرِيهِ
وَقَةِ الْخُورِي لِي بَعْصَتَ عَرِيبِ بَت رِيهِ
كَانَ مَا أَسَكْتَ الْبَاكِيَاتِ وَاخْلَفَ الْكَبِيهِ
قُولْتَ أَبُو فَاظَنَّهُ يَالصَّادِقُ خَسَّارَهُ عَلَيْهِ
خَرِيرُ دُومَاتُو فَوْقَ عَاجِ الرِّسَنِ مِتْلَاقِيهِ
يَا الْعُوقُ النَّقِيبِ سَوِيلُو سُوقِ السَّاقِيهِ
بَتِ مِعْزَهُ الْخَلَا الْفُوقِ الْكُحْرُ مِتَاقِيَا
عَكَّرَتَاهَا يَا امْ رُوبَهُ النُّشُوفِ الْبَاقِيهِ

* * *

طه

هَذَاكَ وَدَكَينِ بِي زَمْلُهُ بَانَ شَفْنَاهُ
دَارُ الْيَوْمِ يَرُوحُ خُلْفَ الْوَعْدِ خَفْنَاهُ
الرَّاجِلُ فِي الْأُصُولِ مَاخَاتِي لِي مَعْنَاهُ
يَارِيهِ اسْتَعِدِّي الزُّوْلُ جَمَعْنَا عَنْهُ

* * *

شيخ العرب

وَلَاذَ بَطْحَانِ سَلَامِ أَهْلِ النَّبَا وَالشُّكْرَةِ

سَلَامٌ عِزَّ الْعَرَبِ أَهْلُ الْفَحْلِ وَالْبَكْرَةِ
سَلَامٌ يَاطَهُ يَارَاسِنَ الْكَرَمِ وَالضُّكْرَةِ
جِيتْ لِي غَرَضِي يَا طَيْبَ الْأَصْلِ وَالذِّكْرِ

* * *

طه
مَرْحَبَتَيْنِ حَبَابَ مَرْحَبِ خَرِيفِ الرَّازِ
حَبَابَ شَيْخِ الْعَرَبِ إِلَيْهِ الْقَبَائِلُ عَازِهِ
حَبَابَ سَيْفِ الْعَرَبِ إِلَيْهِ هَائِشُهُ وَهَازِهِ
فِي يَمِينِكَ قَبِيلَتَا مَا نَتَقِيلُ فَازِهِ

* * *

عبدالله
هَيَا جَانِيَهُو الزَّمْلُ

* * *

شيخ العرب
خَلِيٍّ يَاعَبْدَ اللَّهِ
غَرَضِي إِنْ مَا انْقَضَى أَنَا زَمْلِي مَا بَتَذَلَّةُ

* * *

طه
النَّاسُ فِي رَجَاكَ مِنَ الصَّبَاحِ فِي مَلَهُ
كَدَى شُوفُ الطَّعَامِ شَيْخُ الْعَرَبِ بِسْمِ اللَّهِ

* * *

شيخ العرب
مَا بَاكُلْ طَعَامَ كَمَا حِسَابِي انْضَرَبُ
قَضَيَانِ الْقَرْضِ فِيكُمْ حَقِيقَهُ مَجْرَبُ
الْأُمْرِ الْعَنِيتُ وَجِيتُوكُمَا اذْرَبُ
مَا بِنَفْعِنِي أَكَلُ وَمَا بَرَوَى مَهْمَا اشْرَبُ

* * *

عبد الله
يَا شَيْخَ الْعَرَبِ أَمْرُكَ خَلَاصُنْ هَمَانَا

قُولُ غَرَضِكَ عَدِيلُ خَصَصْنَا أَوْ عَمَانَا
عَسَّغَ نَقَضَى لِيكَ فِي مَحَلَّنَا اللَّمَّانَا
كَانَ بِي مَالْنَا كَانَ بَالْنَا كَانَ بِي دِمَانَا

عِنْدَكُمْ الْغَرَضُ لَا يَبْدُورُ قَلَمٌ لَا وَرَقَهُ
مَا غَرَضًا تَسَافِرُولُو وَتَقِيسُو الْفَرْقَهُ
يَقْضَى إِنْ قُلْتُمْ خَيْرَ مَا يَبْدُورُ لَوْ سِيفٌ لَا دَرَقَهُ
وَإِنْ كَانَ قُلْتُمْ لَا يَرُوحُ شَمَارٌ فِي مَرَقَةٍ
مَا مَقْبُوضٌ وَجَيْتُكُمْ لَا جِيءَ فَوْقِي جَنِيهِ
بِي خَيْرِي وَمَرَاحِي وَتَانِي نَفْسِي غَنِيهِ
جَايِيكُمْ نَسِيبٌ تَدُونِي بَطْحَانِيهِ

عَبْدُ اللَّهِ
خَيْرٌ سَمِيهِ

فِي بَيْتِ ابْنِ كَيْسٍ لِي نِيهِ
شَيْخُ الْعَرَبِ

يَفْتَحُوا الْبَطَاحِينَ سَاحْتِنِ رَاحِبَالِكَ
لَكِنْ رِيَا أَمْرَهَا مِنْهُي مِنْ قُبَالِكَ
فَاتِ فِيهَا الْقَوَاتُ لِي طَهُ هَادُ قُبَالِكَ
مِنْ دُونِ رِيَا قُولِ الدَّائِرَةِ فِي بَالِكَ
دَهْ فَرِيقِ الصُّهَيْبَابِ مَا فِي وَاحِدِهِ حَقِيرَةٍ
مَالٌ وَرِجَالٌ وَعِزٌّ فِي الْحِلَّةِ مَا فِي فَقِيرَةٍ
كَثِيرٌ زَيٌّ رِيَا مَلِيَانُ الْبَلَدِ مِنْ غَيْرِهِ

عَبْدُ اللَّهِ

إِنْ دُرَّتْ الْكُبَارُ وَإِنْ كَانَ قَصَدَتْ صَغِيرَهُ

شيخ العرب إِنْ مَالِ الشَّجَرِ مَا ابْكَسِرِنْ فَرَأَعُو
وَقَمَحَانَ الطَّلَبِ لِي الْمَابِجِيهِ ضُرَاعُو
لِيهِ يَا أَهْلَنَا لِي الْبِنَاتِنَا مَا بَتْرَاعُو
الْقَالَ رَاسِي مُوجُوعٌ مَا يَرِيطُو كُرَاعُو

عبدالله حَبْلُ الْمَهَلِ يَرِيطُ وَائْتِ إِرْتَاخُ بَيْتِ
بُكَرِهِ غُمَزُ سَوَا وَتَغْلِي الْبَيْوتُ بَيْتِ بَيْتِ
سَمَى الدَايِرَةِ وَلَوْمْ الْبِقَوْلِكَ أَيْتِ

شيخ العرب يَمِينٌ بِاللَّهِ غَيْرُ الْغَايَةِ مَالِي مَبِيتِ

طه يَا شَيْخَ الْعَرَبِ أَمْرُكَ بِشَوْفُو حَقَّارِهِ
وَمَا جَايَاكَ مَرَهُ الْحَابَتُكَ بَسْ غَارِهِ
وَقَرْنَاكَ كَثِيرٌ وَنَفْسُكَ أَيْثُو وَقَارِهِ
خَبَرُكَ هَادَا مَا دَايِرَلُو دَقْ نُقَارِهِ

علي قَبْلَكَ فِي اللَّحْخِ يَاطَهُ رَاحُو الْهَدُو
تَشْحَاسَرُ عَلَيَّ شَيْخُ الْعَرَبِ بِنَهْدُو
زَوْلُكُمْ مَا عَقَلُ يَا كُبَارُو كَمَا تَهْدُو
بِعِنَادِهِ الْفَرِيقُ خَائِفٌ يَسِيبُ هَدُو

أَنَا الْمَالِحُ الْكَارِبُ خَرَيْفِي وَصَيْفِي
الْمَثَلُكَ تَبِيعَ مَا أَظُنُّ يَطْلُ فِي قَيْفِي
كَمَا اللَّيْلُ فِي بَيْتِي وَبَعْدُكَ ضَيْفِي
فِي الشَّيْءِ السَّمِيعُ أَرُدُّ عَلَيْكَ بِي سَيْفِي

شيخ العرب

كَفَى يَا بَطَاحِينَ فَيْكُمُ إِثْعَاشِنَا
كَرَمَكُمُ جَانَا طَامَحَ رَخَصَهُ إِثْعَاشِنَا
بَعْدَ الشَّيْءِ السَّمِيعِ تَانِي كَمَا مِشِينَا
خَايَفُ فِي إِجْتِمَاعِنَا تَقَعُ وَقَائِعُ شَيْنِهِ
فِي وَدَاعِهِ اللَّهُ عُقْبَانُ بَيْنَا مَا فِي عِلَاقِهِ
إِنْ يَاطَلَهُ إِثْشَفَتِ شَيْعَتُ شَلَاقِهِ
عُمُرَتُ الشَّرِّ سَعِيَتُ دَلِيلُهُ بِي مُغْلَاقِهِ
نَحْنُ وَإِثْنُو بَعْدَ اللَّيْلِ يَوْمُ تَنَلَّاقِهِ
مِنْ وَلَدِكَ زَعِلُ كُلِّ الْبَلَدِ بَتَكَوَرُو
أَرْحَكُمُ يَبْتَنَا يَبْتُو وَنَحْنُ زَوْلُنَا نَدَاوَرُو
نَتْدَابِرُ نَشُوفُ نَحْزِمُ جَمِيعُنَا نَشَاوَرُو

عبدالله

شيخ العرب

ضَيْفُ الْعَابَةِ حَالِفُ دِهِ الْفَرِيقِ مَا أَجَاوَرُو

عبدالله

سَمِيعُ أَرْجَانِهِ يَمَكِينُ طَهَ نَحْنُ نَجْبَرُو

شيخ العرب

الزُّوْلُ فِي الرُّقَاذِ شَقُو الْبَرِيخُو بِخَبَرُو
وَالزُّوْلُ الْبَلِيدُ بِي إِيدِهِ يَحْفَرُ قَبْرُو

عَاذَ بِنَسْوَى عُوسَنَا وَطَهَ، يَلْزَمَ صَبْرُو

سَوَى الدَّائِرَةِ وَكُتِرَ الْكَلَامُ خَلِيَهُ
وَالشَّرُّ الْقَصْدُثُو مَعَاىَ أَبْقَى عَلَيْهِ
طَمِرَ أَصْلَ السَّمَاءِ حَتَّى الْقَمَرُ دَلِيَهُ
يَوْمَ فِتْلَاقِهِ كُلِّ وَاحِدٍ بِعَرَفِ اللَّيْهِ
"يخرج شيخ العرب ويكرر قوله زين زين"
"طه يهيم بالخروج في أثره يوقفه احمد"

طه

أَقِيفْ يَا طَهَ عِنْدِي نَصِيحَه لِيكَ أَبْدَاهَا
الْعُقْدَه الصَّعِيَه الْعَاقِلُ بِنَعْدَاهَا
الشُّكْرِيه كَثَرَه أَنْحَنَ مَائِه لُدَاهَا
أَنَا عِنْدِي الْعَرَبُ بِي رَيَا أَخِيرَ نَفْدَاهَا

أحمد

دَه الرَّائِ السَّدِيدُ يَا أَحْمَدُ تَرَاكَ بِي فَكْرَكَ
رَوْحُ لِي وَذُ دِكِينُ وَرِيهُوَ يَسْمَعُ شُكْرَكَ
يَدِيكَ مَالُ كَثِيرٍ وَقِيلْتُو تَرْفَعُ ذِكْرَكَ
تَصْبِيحُ غَمْدَه فَوْقَ رُؤْسِنَا تَخْلِفُ حَكْرَكَ

طه

لِيَهْ أَحْمَدُ تَهَيِّنُو نَصِيحَتُو مَا ضَارَاكَ
مَا حَقَّ التَّغْصَنُ وَأَنْتَ ابْتَعَرْتُو بَرَاكَه
وَكِتَ بِنَسْوَى عُوسَكَ مَا ابْتَشَوْفَ بِي وَرَاكَه
نَشَاوِرُ رِيَه يُمَكِّنُ رِيَا مَا دَائِرَاكَ

عبدالله

طه

صَدَقَ الْقَالُو خَرَبَانَهُ الْبَلَدُ بِي كُبَارِهِ
هَادِيكَ رَيَّا أَسْأَلُوهَا وَأَعْرِفُو خَبَارَهُ
مِنْ غَيْرِ السَّفَرِ مَا عِنْدِي تَانِي دَبَّارَهُ
نَحْنُ وَاثْنُو بِي دِي الْحَالَهُ مَا بِنْتَبَارَهُ

احمد

يَاطَهُ الْمَصَائِبُ لِلْقَبِيلَةِ تَقُودَهُ
مِسَافِرٍ وَيَنْ مِخْلَى النَّارِ وَرَاكَ مُوقُودَهُ

طه

أَنَا السَّمْتَانُ جَلِيسُ الرَّدْفُولِهِ عُقُودَهُ
حَذَّ السِّيفِ يَقْطَعُ عُقْدَتَهُ الْمَعْقُودَهُ
مَاوَلَعْتَ نَارًا إِثْنُو تَوَقُّعُو فِيهَا
شِنْ دَائِرِينَ بَرَايَ وَائَا نَارِي مِدْفِيهَا
أَحْلَفَ لَكَ يَمِينُ دِي الْحِلَّهُ مِتْقَفِيهَا
بَاكِزُ مِنْ صَبَاحِي قَبْلُ يَحْسُ قَافِيهَا

عبدالله

نَحْنُ كُبَارُ أَخِيرَ لَكَ تَرْضَى بِي عِرْفَتَنَا
مَعَ الشُّكْرِ يَهُ أَحْسَنُ نَشْتَرِي الْفِتْنَا
نَدِي وَذُ ذَكِينَ رَيَّا وَنُكْثِلَ الْفِتْنَا
مَا مِنْ خُوفٍ مُلَاقَاتِ الرَّجَالِ حِرْفَتَنَا

طه

مِنْ الْفِيهَا مَا بَزَحَ إِنْ تَزَحَزَحَ مَرَّهُ
وَإِنْ حَيَّيْنِ نَعُودُ إِنْ طَالَ زَمْنَا وَمَرَّهُ
عَيْشُ الدُّنْيَا إِنْ كَانَ يَحَلَا وَإِنْ كَانَ مَرَّهُ

زَايِلِ مَايُدُّومَ وَالزُّوْلُ بِمُوتٍ قَدْ مَرَّه

عبدالله

وَكَيْتَ صَمَمْتَ مَا تَرْجَعُ وَتَسْمَعُ قَوْلَنَا
سَفَرَكْ دِهَ الْمُحَالِ مَا يَقْبَلُنُو عُقُولَنَا
الْمُوتُ مَا ابْتِخَافُوا الْخُوفَ يَمِينِ مَا هَوَّلْنَا
بِنَعَايِنِ بَعِيدَ وَنَخَافَ بِهِادِلْ عَوْلَنَا
الشُّكْرِيَهْ بِي سِيُوفُنْ صِغِيرْنَا مَعْتَقُ
مَا ابْتَابَا الْكِتَالِ وَتَقُولُ جَرِحْنَا اثْقَلَقُ
مَرْحَتَيْنِ حَبَابِ الشَّرِّ مَحَلْ مَا بَاقُ
تَنْقُذِ الرَّهِيْفَهْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَتَلَقُ

طه

الشُّكْرِيَهْ غُوشْ وَاکْتَرِ عَلَيْنَا حِسَابِ
ضِيْفْ لِيْهْمُ لَمِيْمِ مَا بَتَرَبُطُو الْأَنْسَابِ
أَنَا لِيْ غَارِثُنْ حَسِبْتَ الْفِ حِسَابِ
كَأَن تَتَعَدُّو رَايَ يَقِيْنِ عَقَابِكُمْ سَابِ
بِحِكْمِ حَمْدِ وَمَعَهُ الرِّجَالِ تَابِعَاهُ
قُولُو لِيْهُ طَهْ طَفَشْ وَرِيَهْ مَعَاهُ
كَيْفَ تَرْضَى السَّفِيْهِ الْأَدْبُو مَا بَرِعَاهُ
يَرْفُضْ طَلَبَكْ إِنْ تَ وَنَحْنُ كَيْفَ نَسْعَاهُ
أَبْقَى قُصَادُو وَخَدِي وَالْقَبِيْلَهْ مَحَايْدَهْ
عُقْبَانِ إِنْ رَجَعَ فُوقُو الْخَسَائِرْ عَايْدَهْ
وَإِنْ كَانَ دَارِنِي أَنَا أَبْتَرَجَعَ جُمُوعُو الزَّايْدَهْ
وَإِنْ حَصَلْنِي حَتَّ مَا أَظُنْ يَغُوذُ بِي فَايْدَهْ

عبدالله

مَا بَقِيفَ وَذْ دَكِينِ وَاصْلُو السَّرِجِ مَلْحُوقِ
فِي دَرْبِكَ بِسُوقِ يَاطَهُ يَاكَ مَلْحُوقِ
وَإِنْ صَنْدِيدُ تَصُدُّ الْمِيَهُ مَاكَ مُمْحُوقِ
بِنَخَافِ كَثْرَتْنِ وَإِذْ الرَّجَالُ بِنَحُوقِ

طه

لِيهِ خَائِفِينَ عَلَى الدُّنْيَا غِيْشًا مَخَاطِرُ
الْوَاجِبِ نَسَوَى وَتَرْجَى سِتْرَ السَّاتِرِ
فِي وَدَاعَةِ الْكَرِيمِ اللَّيْلَةِ نَبْتَى أَنَا خَاتِرِ
يَا دَارَ رَيَّا مَا كَانَ الْفُرَاقُ بِالْخَاتِرِ
كَفَايَةِ مَعَ السَّلَامَةِ إِنْتَهَيْنَا خَلَاصُ
غَيْرِ الشُّوْرَةِ دِي مَا لَيْنَا تَانِي خَلَاصُ
فِي يَمِينِي أَبْحَرِيرَهُ الذُّكْرَى الْقَصَاصُ
مَا بِخَافِ وَذْ دَكِينِ إِنْ جَانِي بِي رِصَاصُ
(يُخْرِجُ طه)

(يُرِيدُ يُوْقِفُهُ أَحْمَدُ فَلَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ)

أحمد

عَمَّ عَبْدُ اللَّهِ خَبَرَكَ هَادَ شَيْتًا فَاجِعُ
كَيْفَ بِنَطَاوَعُو مِنْ بَيْنَاتِنَا يَطْفِشُ نَاجِعُ

عبدالله

سَمِعْتُو كَلَامُو مِنْ الْفِيهَا مَا مِثْرَاجِ
فِي الشُّيِّ الشَّائِفُهُ قَطِ بِي هَيْتَهُ مَا بُعُوذُ رَاجِعُ

أحمد

تَرْكَبُ نَلْحَقُهُ نَخْلِيَهُ يَمْشِي بَرَاهُ

عبدالله شُورْتُهُ الْقَالَهَ أَحْمِرُ مِنْ نَلْحَقَهُ وَتَبْرَاهُ
الْعَاقِلُ بِحَسْبٍ لِي التَّجِي مِتَافِرَاهُ
وَيَفِكِرْ عَلَى الْقِدَامِ وَالْبِوَارُهُ

احمد فُوقُوا ابْسُوقُوا قَطْ فِي ظَنِّي مَا يُخْلُوهُ
كَيْفَ مَوْقِفُنَا سَاعَةً يَلْحَقُوا يَكْتُلُوهُ

عبدالله إِنَّ وَقَعَ الْقَدَرُ مَا بَتَقْدَرُوا تَصُدُّوهُ
وَد وَكُتُو الْكَلَامُ هَسَّغَ أَحْمِرُ قَلْوُهُ
ستار

المشهد الثاني (الفصل الثاني)

طه ورثا منظر خلوي

طه
دَرَقَى يَكْرِكِبْ كِمَّه رَكْبِي يَشِيلْ دِي الْهَمَّه
أَصْلِي بَطْرَزْ رَمَّه مِنِّي تَحُودْ الْأُمَّه
جَمَلِي يَكْسِرْ الْهَرَبَه سِفِي يَحُلْ مِنْ كُرَبَه
قَلْبِي سَمِينَا ثُرَبَه مَا ابْتَقَمَانِ الثُّرَبَه

طه
يَارِيَا الْحَلِيمَ مَا شَفْتِي كَيْفَ إِثْهَوْلْ
إِثْفَسَرْ بَرَا وَبِالشَّيْنِ عَلَيْنَا ائْأَوْلْ
دَاخِلْ رَاسِي فَكْرًا مُمَّه مَا بَثْوَلْ
بَكْتُلُو وَذَدَكِينْ إِنْ كَانَ قَرِبْ وَإِنْ طَوَلْ

رثا
أَسْوَدْ وَذَدَكِينْ بِي إِسْمُهُ مَا تَحْجِينَا
هُوَ الْفَرْقُنَا قُمْنَا مِنْ الْبَلَدِ هَجِينَا
عُقْبُ فِي دَارْ جَعَلْ تَانِي الْخَرَابَه بِحِينَا
مَا بَسَوَى الرَّمَادِ الْمَكْ نِمْرُ بِحِينَا
مَّاكَ شَايِفْ الْبَدْرُ

طه
مَاشِيَهُ بِي كُرْعِيَهُ
تَلَائِهَ أَيَّامْ وَضَحَوَه وَكَانَ مَعَايَ سَعِيَهُ
عَسَى مَشِينَا يُومِينْ لَافْتَقَه لَافِي رَعِيَهُ
كَيْفَ يَلْحَقْنَا دُونْ شَنْدِي وَمَعَاهُ مَعِيَهُ
قَبِيلُهُ دَارْ جَعَلْ مَحْمِيَهُ فِيهَا أُسُودَهُ

تَقْدِلُ بِالْمَكَارِمِ دِمَهُ فَاجْعَهُ حَسُودَهُ
 رَاسَا الْمَلِكِ نِمْرَ كُلِّ الْقَبِيلَةِ يَسُودَهُ
 رُكَازَةُ الْقَبَائِلِ فِي السِّنِينَ السُّودَهُ
 بُكْرَهُ نَحِيْهُ أَسِيفاً يَجِزُ بُوْلَادُو
 الْعِزِّ وَالْكَرَمِ مِنَ الْكُبَارِ تِيْلَادُو
 مَا أَظُنُّ وَذَذَكَيْنِ بِي شَيْئاً يَوْطِي بِلَادُو
 مَاخِذُ بَنٍ أَخُوهُ شَمُّهُ أُمُّ أَوْلَادُو
 إِنْ وَدَعْتُكَ الْمَلِكُ مَا يَخَافُ الْمَثْلُو
 أَهْوُونَ مِنْ شَرَابِ الْمُوَيْهِ عِنْدِي أَكَلُو
 ارْجِعْ لِي الْبَطَاحِينَ ثَانِي رَأَيْتَا نَفَثَلُو
 الشُّكْرِيَّهَ تَغِيُو وَغَيْرَ حَرْبٍ مَا بَثَلُو
 يَارِيَّهِ الْبَطَاحِينَ أَصْبَحَتْ مَحْقُورَهُ
 عَلَى الشُّكْرِيَّهَ دَائِمًا سَارِحَتُنْ مَعْقُورَهُ
 مَا بَثَلَقَالَا عِزَّ وَتَعِيدُ مَكَائِهِ وَقُورَهُ
 إِلَّا تَعَلَّبُ الْعَارَهُ وَتَعْدِي صُقُورَهُ

فِي ذَابِ الشَّدِيدِ انْقَالَتَا قَوْمُ دَرَبِنَا
 بِي وَصَفَكَ دَحِينَ مِنْ شَنْدِي نَحْنَا قَرَبِنَا
 مَا بَنْفَتَقْ عِشَا بِالْفَتْفَه دِي تَسْرِينَا
 مَا بَثُومُوا الرُّجَالُ يَمَكِينُ يَمْسُكُوا دَرَبِنَا

بِسْمِغِ حَرَكِهِ
 شِدْ دِيْلُ يَنْقِي رَعَاوِيهِ

ريا

طه

ريا

طه
 حَرَكَةُ صُهْبٍ دِه رَكْبُ سُرُوجٍ مَاحَوِيَه
 قَرَبَتْ مِنَّا وَفِي ظَنِّي نَاسَه شَوِيَه
 كَانَ نَاسٌ فَزَعُ مَا بَجِيوُ حَتَّه ضَوِيَه
 * * *

ريا
 يَاهُمْ نَاسْنَا خَمْسَه عَقَابُ رُجَالُنْ وَيُنُو
 بَشُوفٍ وَذَكِينٍ بَرَزْ بَرَاهُ هَوِيُنُو
 * * *

طه
 النِّشْيَ الْبَيَانِخُن سَعِينَالِي تَهْوِيُنُو
 ضَايِقْنَا ابْ فِعْجَ مَاظِنْ يَعُوذُ لِي عَوِيُنُو
 النَّاسُ الْمَعَاهُ عَرَبِ صَعِيدُ يَارِيَه
 مَا اَوْلَادُ عَمُو دِيْلُ وَاللّٰهُ مَا شُكْرِيَه
 مَعْرُوفِيْنَ تَمَامُ فِي كُلِّ بَلَدُ أُجْرِيَه
 كَانَ حَفْرُوْلُو بِيَزْ وَلِقُوْهُو شَجْرَه ضَرِيَه
 الْحَايِنَهَا بِحَكِيهَا لِيْكَ اِحْمَالُ
 قَائِمِيْنَ مِنْ هِنَاكَ بَارُو بِيْ اَمَالُ
 عَارِفِيْنَ وَذَكِيْنَ مَا بِيْهَمْ بِيْ خِيْلُ وَجُمَالُ
 يَكْتَلِنِيْ وَيَسُوْقُكَ وَهُمْ يَسُوْقُوا الْمَالُ
 وَانْ مَاتْ وَذَكِيْنَ وَدِي الظَّائِنَهَا فِيْ فِكْرِيْ
 بَشُوفِيْ الْفَضَائِحُ الْمَا بَتَجِيْكَ مِنْ شُكْرِيْ
 الشُّكْرِيَه فِرْسَانُ وَمُسْتَحْقِيْنَ شُكْرِيْ
 دِه النَّصْحُ قُلْتُو لِيْكَ اَنَا لَا بَخَافُ لَا مَكْرِيْ
 * * *

ريا
 يَاطَه اسْتَعِذْ النَّاسُ عُنُونَا عَدِيْلُ

طه
وَيَنْ شُفْتِي الْقُطَابِي مَسَوِي هَمُو قَدِيلُ
بِضَايِرِ الْعُوقِ أَخُوكِ أَلَمَّا بِهِمْ مِنْ دِيلُ
بَرَكَ بِشُوفِي يَامَا أَشْبَعْنَ بُهْدِيلُ
(يدخل شيخ العرب واتباعه)

شيخ العرب
أَتَعَبْتَ الزَّمْلَ حَفِيَّةَ وَرَاكَ مَتَسَبَّحَهُ
أَحْسَنَ لِيكَ تَفُوتَ رَيَا وَتَحِلَّ الرِّبْقَهُ

طه
كَانَ كُلُّ الْقَبَائِلِ جَاتَ عَلَى مِنْطَبَقِهِ
أَفُوتَ مِنْ رَيَا يَا شَيْخَ الْعَرَبِ مَا بَتَبَقَا

شيخ العرب
إِلْقَى الْقَبَائِلُ مَا بِسَوِي سُوَاتِكَ
خَرِبْتَ قَدْلَتَكَ يَاطَهُ وَيَنْ دَعَوَاتِكَ
تَانِي بَعْدَ جَرِيكَ الْبِشْهَدَنْ بِهِ اخْوَاتِكَ
فَارَقَكَ الثَّبَاتَ فَارَقَ دَرِبَ ابْوَاتِكَ
ابْوَاتِكَ ثُلُوبًا كَأُوبَاعِنَ طَائِلِ
إِيْدُنَ لِلرَّقَابِ تَحَجَّى وَتَعْدَلُ الْمَائِلِ
سَيْتَ بَاعَكَ كُرَاعَكَ مَا بَتَخَافَ قَوْلَ قَائِلِ
أَقُو يَاوْذَ حَسِينِ فِيكَ الشُّرَاذَ مَاخَايِلِ
أَبْقَى لِي نَسِيبَ أَحْجِيكَ وَأَمَّنْ رُوعَكَ
قَوْلَ الدَّايِرِهِ فِي الْمَالِ أَجِيكَ فِي طُوعَكَ
مِنْ هَذَا الْعُرُورِ يَاوَلْدِي أَوْلَى رِجُوعَكَ

طه

يَا شَيْخَ الْعَرَبِ جَرَّبْتَ لَخْسَةَ كُوعِكَ
كُلَّ مَا أَوْقَرَكَ فِي الشَّيْنِ أَرَاكَ تَتَقَدَّمُ
إِتْعَكَنْنَ خَلَاصَ أَنَا صَبْرِي حِصْنُهُ انْهَدَمَ
أَصْلَهُ الْبَيْنَا مَا يَتَنَفَّكَ مِنْ غَيْرِ دَمِ
الْكَائِنَةِ التَّكُونُ بِي وَرَاهَا مَا يَتَنَدَّمُ

عمر

أَصْلُو الْخَمْلِهِ مَا يَسْمَعُ نَصِيحَةَ الْهَادِي
أَوَّلَ خُفَّالِيكَ مِنَ الْبَهَادِلِ هَادِي
يَاطَهُ الْيَهْدُ مَا يَضْرِبُ الْوَادِي
يَمْشُو عَلَيْهِ الرَّجَالُ يَجْزِي وَمَقْبَلُ غَادِي

طه

عَسِعَ تَشَوْفُو إِنْ كَانَ صُخٌّ وَكَانَ تَهْدِيدُ
وَصِلْتُو الْمَيْسَ دَحِينٌ وَحْدِيدٌ يَلَاقِي حَدِيدُ
بَنْدِيشِ الطَّرُورَةِ وَيَنْبِتُ الصَّنْدِيدُ
خَلِيَهُ الْمَضَى لَاقَى الْبَحِيكَ جَدِيدُ

عمر

نَافِذُ فَيْكَ قَدَرُ يَاطَهُ إِنْتَ عِمِيَّتُهُ
فِي الْهَرْبِ وَقَعْتَهُ عَتَرْتَهُ مَاسِمِيَّتَا
مِنْهُ وَجَآئِ قَضِيَّتِ وَبَقِيَّتِ خَلَاصُ زُولِ مِيَّتِهِ
فِي تَرِكَّتِكَ كَفَّآئِ أَنَا بَرَكَبُ ابْسُومِيَّتِهِ

طه

الدَّائِرَ الْغَنَى يَغْمَلُ حِسَابَ لِي فَقَرُو
كَعَبَ الضَّلَّةِ كَيْفَ الْمِتْلَى إِنْتَ تَحْفَرُو

أَبْسُومِيَّتِهِ خَلَّى اللَّيْلَةَ سِنْدُكُمْ أَعْقَرُوا
وَيَنْ تَانِي الْمَلَاجُ وَكَتَيْنِ يَتَلَّبُ صَقَرُوا

شيخ العرب لم باقي الكلام ياطه بهمك سرب طه
جيتك استععد
مرحوب حبابك أقرب
من قومة الجهل أنا لي لقاء مدرّب
ياشيخ العرب الليله نجمك غرب

"هنا يقع القتال بين شيخ العرب وطه وبعد
جولات شديدة يقع شيخ العرب"

طه تري شيخ العرب قبض الرّيح من تجرؤ
إتوسد ثقيله إن شاء الله ثابت أحرؤ
واثو الشورة كيف عندي الزمل وبخجرو
صنقعو ده السماء بطيرو والأ بتخجرو

أحمد أبرز ياعمز الروح في إيذ الخالق
بنحايه الضرب في الدرقه ساسك غالق

عمر عان ده الحشيم دايما نط مشالق
ما تنزل عليه مالك إن مالك بالغ

طه
ضَرَبْنِي صَعِيبَ عَلِيٍّ وَصَفَ الْبُوصِفَ عَازِرُ
فِي غَارِبِ الثُّلُوبِ أَنَا ثَانِي دَائِمًا غَارِزُ
أَسْمَعُوا يَاطْمَشْ كَانَ مَايَحِيئِي مِبَارِزُ
وَاحِدٌ مِنْكُمْ بِضَرْبِ طَرْفٍ مَافَارِزُ
تَرَى ابْسُومِيَّتَهُ أَرْكَبُ يَاعَمَرُ سَافَرَتَهُ
قِيْلَ وَنَحْتَ الْكَلَامَ زَى الْأَسَدِ طَفَرَتَهُ
مَا لَ دَمَكُ بَهَتْ مِثْلَ التَّقُولِ جَفَرَتَهُ
* * *

عمر
مِنَ الْقُلُوبِ لِيكَ أَنَا ثُبْتُ وَاسْتَغْفَرَتَهُ

طه
أَنَا عَلَى حَلْفٍ إِنْ كَانَ بِقِيَتُو سَرِيهِ
مِنْكُمْ انْتَهَى قُبَالَ تَجِي الْعَصْرِهِ
جِيْتِكُمْ اسْتَعِدُّوا ثَانِي مَافِيشْ رِيهِ
* * *

جميعهم
طه
هَادِيْلُ السُّيُوفِ وَأَقْعِينِ وَرَاكُ يَارِيَا
يَاخْضَرَةُ الْمِفْرَهْدَةِ فُوقَ جُرُوفَةِ نَدِيهِ
عَلَى الْوَاقِعِ وَرَاكُ أَنَا كَيْفَ أَشِيْلُ إِيدِيهِ
حَتَّى كَانَ كَتَلْنِي عَافِي لِيهِ أَلْدِيهِ
دَمِي وَمَالِي هِيْلِكَ وَأَقْبَلِيَهُ هَدِيهِ
* * *

ريا
رِجَالُ الثَّابَةِ إِثْوَ السُّتْرَةِ تَبْ مَا فَالِكُمْ
إِثْمَانْتُو قَوْمُو وَأَمْشُو سُوْقُو جُمَالِكُمْ
حَتَّ مَالٍ وَذْ دَكِينِ سُوْقُوهُ يَتَبَّعُ مَالِكُمْ

تَمْشِي فِي حَالِنَا نَحْنُ وَإِنْتَو تَمْشُو فِي حَالِكُمْ

"يُخْرِجُوا مَفْرُوعِينَ"

زَايِلَه رَقَدْ دَكِينْ أَسَدُ الْقَبِيلَه الرَّاعِي

طه

كَانَ مَا ضَائِقَنِي هُوَ مَا كُتْ قَطَعْتُو ضِرَاعِي

تَتَأَسَفُلُو لِيَه كَانَ دَارُ يَجِزْ بُرَاعِي

ريه

وَالنِّعْلَاتِ حَرَامٌ مَا تَضُوقُ تَانِي كُرَاعِي

مُوتِ الْمَثْلَه نُقْصَانٌ لِلْعَرَبِ فِي الْجُمْلَه

طه

كَانَ رَأْسُ الْجَرَارِقِ وَهُوَ الْبِقُودُ الْحَمْلَه

أَطْرَه فِعَايِلُو حَفْنِي يَجِفُ بَعْدَ مَا يَمْلَه

كَمَا شَوِيَه كَانَ دَايِرَه يَعْمَلُ الْعَمْلَه

ستار



(الفصل الثالث)

(المنظر الأول)

"طه ور يا يدخلان مجلس الملك عمر"

التلب اللزوم مَذْخُورٌ يَشِيلُ الْعَائِلَه
يَقْدِلُ بِي مَهْلُ فُوقُو الحُمُولُ الْهَائِلَه
يَاكَ مَرْقَ الْقَبَائِلُ أَلْفِيكَ تَسْنَدُ الْمَائِلَه
فَرَاكِ كُرْبَه الْهَمِ أَبْقَائِلًا جَائِلَه
عَامِرٌ جَمْعُكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مَا يَنْفَضُه
مَاجَانِي مَالٍ مَابِدُورُ دَهَبٍ لَافَضَه
بَدُورُ الْمَلِكِ نَمْرُ سِيْدِ النَحَاسِ الْحَضَه
جِيُو عَلَى حِمْلَتَا غَيْرِو مَا ابْتَحَضَه

تَفْضِي إِنْ بَقْدَرَه

إِنْتَ اللَّزُومُ مَالِكَ حَاشِي
آلَافِ زِي حَزْمَتِي تَشِيلَه تَقْدِلُ مَاشِي
التَّغْيَانُ تَفْشُو وَالضَّعِيفُ بِنَرَاشِي
مَالِكَ بَسْ دَابَّ قَبِيلَتِكَ انْحَنَ يِيكَ تَفَاشِي
جِيَتِكَ وَأَمَلِي فِيكَ يَامَلِكُ تَكْشِفُ هَمِي
فِي الْأَوَّلِ وَدَاعَتِكَ وَفِي حِمَاكِ بِنَ عَمِي
وَكُنْتِي تَقْبَلَه إِنْ شِلْتَ تَلْتَيْنِ هَمِي
وَالْتَلْتِ الْأَخِيرُ تَحْجَانِي تَحْقِنُ دَمِي
بِنَ عَمِي أَبْكَيسُ مَا كَانَ أَبُوَهَا فَقِيرُ
أَبُوِي قُبَالُو مَاتَ رَبَّانِي كُنْتُ صَغِيرُ

وَكُنِينَ لِحَقْوِ عِشْتِ وَرَأَهُ مَانِي حَقِيرُ
أَصْدُ الْغَارِ عَلَى جَارِي وَعِرْوَضِي أَغِيرُ

مَالِكُ هَسَّغِ شِنْ جَاكَ

المك

جَانْنِي جَنِيهِ
حَرَبْتُ رَبُّهُ مَابِي خَائِرِي مَا بِالْنِيهِ

طه

كَتَلْتُ مُنْوَ وَجَرِيَتْ

المك

هَآكَ اسْمَعِي يَا بَنِيهِ
دَى الْمَايَهَا لَكِنْ خُفْتُ وَرَانِيهِ
الْمُوتُ مَا بَخَافُوا الْخُوفَ يَمِينُ مُوْهُولِي
الشَّيْءُ الْبَخَافُوا أَخَافُ بِهِادِلْ عُولِي
الْأَنَاسُ الْوَرَايَ إِنْ كَانَ بَرَايَ يَسْعُولِي
فِي رَاسِ الْكَتْلُ أَقِيفْ يَمِينُ لَا حُولِي
كَانَ هُمْ يَرْضُو بِي تَارُنْ وَيَاخْذُو الْهَيْلِي
مَا كُنْتُ إِلْتَجَيْتُ ضَاقْتُ عَلَى مَهْلِي
يَا مَلِكُ نَاسِي قَلْبُهُ بَخَافُ يَخْرَبُو قَبِيلِي
بِي جَعَلْ إِحْتَمَيْتُ فُوقَكَ سَنَدْتُ تَقِيلِي
الشُّكْرِيهِ تَقِيْوُ لِلْجُوزِ مَا بُرَاعُو
حَمْدُ وَدَّ ذَكِينُ فِي رَاسِي خَتَّةُ كُرَاعُو
سَمِعْ بِي سَفَرِي قَاصِدْ شَنْدِي قَامْ فِسْرَاعُو
قَاطِعْ دَرَبِي يَخْرُتْ رِيَا قَالْ بِي ضَرَاعُو

طه

جِئْتُ مِنْ أَهْلِ قَاصِدِكَ مَا بَقِيَ تَارِ
 انْكَشَفَ الْأَمْرَ بَرَكَ دَحِينِ إِيْتَارِ
 أَمَا بَقِيَ بَيْنِي وَابْخَافُوا سِتَارِ
 أَمَا تَقْتُلْنِي إِنْ تَسِيُوْ تَاخِذَ التَّارِ
 إِيَّاكَ عَزَّ الْقَبَائِلُ الْكَرَمِ فِيكَ طَبْعَةَ
 جَارِكَ مَا بِهِمْ إِنْ كَانَ مِسْوَى السَّبْعَةِ
 إِنْ كَانَ أَجْلَى تَمَهُ أُخِذُ قِصَاصُ التَّبْعَةِ
 الْيَاكُلُو الْأَسَدُ أَحْسَنَ لَهُ مِنَ الضَّبْعَةِ

الملك مَطَارِقُ جَعَلَ إِيْتَوُ الْكَلَامَ سَامِعُنُو
 قُولُو دَحِينِ فِكْرِكُمْ وَرَايَكُمْ الشَّارِعُنُو

جعلى وَكْتِينَ ضَيْفَنَا مَا بَنَحَجَى وَنَدَافَعُ عُنُو
 تَرْمِي سِيُوفُنَا لِيَهْ تَانِي الْحُصَانُ سَاعُنُو
 قَدِيمَ بَامَكَ دِيَارَنَا مَرْتَعِ الْأَمَالِ
 شَعْبَةُ الْكُونِ وَرَكَازَةُ الزَّمَانِ إِنْ مَالِ
 صَغِيرَنَا إِنْ جَالِ يَضَائِرِ الْعُوقِ يَمِينِ وَشِمَالِ
 بَدْمَانَا التَّزِيلُ نَحَجَاهُ قَبْلَ الْمَالِ
 أَدْيَاهُ الْأَمَانِ يَقْتَدِلُ وَيَلْقَى مَنَاهُ
 الْبَقَى فُوقَ أَمَانِ الْمَلِكِ مُنُو الْبِدْنَاهُ
 كُلُّ إِسْمٍ جَعَلَ مِنْ أَعْلَى لِي أَدْنَاهُ
 مُحَالٌ يَنْعِدُو وَالْمَلِكُ نَمَرُ أَدْنَاهُ

الملك إِيْتَوُ كِبَارَنَا شُورَتُكُمْ جَمَعْنَا تَعْمَرُو

مَارَسْتُو الدَّهْرَ ضَائِقِينَ حَاضِلُو وَتَمَرُو
 غَايَةَ الْحَيِّ فَنَاهُ الْمَوْتُ نِهَآيَةَ أَمْرُو
 لَكِنْ بِي وَرَاهُ ذِكْرُهُ يَصْبِيحُ عُمَرُو
 يَاهَا الضَّامِرَهُ وَعَلَيْهَا كُنْتَ مِصْمَمُ
 مَا اتَّعَدَاهَا رَأَيْكُمْ جَايَ لِيهَا مَتَمَمُ
 صَارَ فِي أَمَانَا طَهَ بِالزَّمَامِ مَتَزَمَمُ
 أَذُو هُدُومِي بِي عَمَامَتِي الْيَكُونُ مَتَعَمَمُ
 ارْتَفَعَ فِي أَمَانِي أَنَا الْبِفِشِ الْبِتَقُو
 يَلْزَمُنِي الْيَمِينُ إِنْ وَلَدِي جَاكَ مَا اعْتَقُو
 بِالْمَالِ الشَّرِطُ عَازِمُ أَبَاصِرُ رَثَقُو
 وَإِنْ كَانَ قَالُو لَا عُقْبَانُ أَوْسَعُ فَتَقُو
 نِبَهَ بِالْأَمَانِ فُوقَ النَّحَاسِ بَشَرَبُو
 لَا مَنْ يَسْمَعُو النَّاسَ الْبُعَازِ وَالْقَرِيبُو
 عُقْبُ الْبِدْثُو طَهَ يَمِينُ عَقَابُنُ أَخْرَبُو
 أَنَا الْمَلِكُ نِمِرُ كَبِيرَتِ يَحْرِقُ الْجَرَبُو

* * *

نَمِرًا بِرَمَكَبِ الْكِيكِ الْبَطَرِ يَتَحَرَّنُ
 نَمِرًا يَقْلِبُ الْعُوقَ ابْصُفُوفًا جَرَّنُ
 خَلَوَاتِ صَدْرُو فِي عُلُومِ الْخُرُوبِ كَمْ قَرَّنُ
 سَيْفُ بَيْنَسْفِ الدِّرْعِ الْحَدِيدُو مَقَرَّنُ
 مَا نَمِرُ الشَّدَرِ حَاضِنُ فُرُوعُو مَقِيلُ
 دَهْ النَّمِرِ الْبِضَايِرِ الصَّفِ مَحَلُ مَا يَمِيلُ
 كُلُّ مَا أَقُولُ شُكْرُ الْقَاهُو فِيهِ قَلِيلُ
 كَفُو يَخْجَلُ الْعَيْنُ السِّحَابَهُ مَنِيْلُ

طه

غَابَةَ الْمَلِكِ قَبِيلَتَا مَا بَتَحَتَى أَصُولَهُ
 الْعَشْمَانُ يَعِيشُ فَوْقَ ضُلَّهَا وَمَحْصُولَهُ
 بِالْثَّيْنِ الْبِدُورَهُ بَعِيدَ عَلَيْهِ وَصُولَهُ
 فُرُوعَهُ سَيُوفَهُ وَمَطَارِقُ جَعَلَ فِي أَصُولِهِ
 يَلْتَفِتُ الدَّهْرُ وَكَبِيرُ تَدْفُو نَحَاسَهُ
 الْكُونُ يَتَطَرَّبُ وَالْذُّيَا تَسْهَرُ حَاسَهُ
 الْأَفْلَاكُ تَقِيفُ بِي سَعْدَهَا وَانْحَاسَهُ
 تَرْجَى إِشَارَتُنْ كَانَ ثَبْرَهُ وَلَا نَحَاسَهُ
 عَزَمَانُ جَدُّكُمْ وَالنَّسَبُ عِبَاسِيَهُ
 آيَاتُ فَضْلِكُمْ لِي اللَّيْلَهُ مَا مَنَسِيَهُ
 هَاهِي الدُّيَا حَيْهَ بِفَخْرِكُمْ مَكْسِيَهُ
 نَزِيلُكُمْ مَا بِهِمْ إِنْ سَوَهُ الْآفُ سِيَهُ
 مِنْ سَابِقِ الْعَرَبِ فِي أَصْلَهَا وَفُخُودَهُ
 مَثْبُوتَهُ الرِّجَالُ وَغَنَّاكُمْ مَاخُودَهُ
 صَغِيرُكُمْ يَدْخُلُ الْحَارَهُ أَمْ لُبُوسُ وَيَخُودَهُ
 مَجْرَبُ مِنْ قَلْبِنَا سَيْفُكُمْ يَوْبَرُ الْخُودَهُ

نَبَهُ بِي الْأَمَانُ فَرَسَانُ هَاشَتْ وَهَزَّتْ
 دَقِينَا النَّحَاسُ فُوقُوا الرُّجَالُ اسْتَعَزَّتْ
 عَرُوسُ الْكُجْرَهُ فَرْحَانَهُ وَطَرَبُ إِهْتَزَّتْ
 عَزَمَانُ عَزَّهُ اللَّهُ قَبِيلَتُو بِيكَ إِثْعَزَّتْ

وَصَلُّوْطَهُ لِلْبَيْتِ الْمَخْصَصِ لِيَهُ
 وَاحْفَظُّوْ كُلَّ مُوْجُودَهُ وَجَمِيعَ مَالِيَهُ

حاجب

الملك

خِدْمَتِكَ يَا حَسَنُ تَقْعُدُ مَعَهُ تَسْلِيَهُ
فِي كُلِّ يَوْمٍ نَعَيْنُ نَاسٍ يَغْفِرُوا عَلَيْهِ
* * *

عَاشِمُكُمْ مَا كَدَ مَا يَرْجِعُ خَائِبُ
صَغِيرُكُمْ رَأْيُو عِنْدَ الْغَيْرِ يَوَازِنُ الشَّائِبُ
شَائِكُكُمْ مَدْرَبُ رَأْيُو دِيمَا صَائِبُ
فَارِسُكُمْ جَسُورًا مَا بَدَكَدِكَ هَائِبُ
تَمَائِيهِ أَيَّامُ قَهْرُ عَيْنِي جَافُهُ مَنَامُنُ
سَاكِنُ قَلْبِي دِيشُ أَلْهَمُ مُحَاصِرُ كَامُنُ
دَخَلَ عَرِيَانُ وَخَائِفُ مَرَقْتُ لَا بَسُ وَأَمُنُ
مَاتَنُومُ عَيْنُ عَدُوِّكَ اللَّيْلُهُ أُنُومُ مِثْطَامُنُ
* * *

طه

يُخْرِجُ طه

مَالِكُ يَالْنَصِيحُ مِثْلُ أَلْتَقُولُ فِي مُحَنِهِ
قَوْلُ انْعِشْنَا بِالصُّوْتِ الْجَهْوُزُ افْرَحْنَا
أَبْدًا بِبَى نَصَائِحِكَ وَبِيهَا أَحْيِرُ انْصَحْنَا
اِحْتِمُ بِالْحَمَاسِ وَبِالْفَيْنَا قَوْلِي لِي نَحْنَا

المك

خَلَّ عُجْبَ النَّفْسِ الدُّنْيَا قِيدَ عَصِيرُ
بَشْرُكَ اطْرَحُو لَا تَكُونُ دَوَامُ مِثْقِيرُ
لَا يَغْرُكَ هَوَى ضُلِّ الصَّحَى الْمَدِيرُ
كَمْ سَبَقَ الْأَجَلَ خَلَّهُ الْأَمَلُ مِثْحِيرُ
الرُّوْحُ يَأْتِهَا عَلَى أَى حَالِهِ نَصِيرُهُ
وَالصَّايَاهَا مِنْ خَالِقِ الْبَرَايَةِ نَصِيرُهُ

النصيح

أَرْضَى فَمَا بَدَكَ قَدْرَهَا وَتَنْصِيَه
 إِن لَمْ تَرْضَى قَدَرْتُ الْمُصِيَه مُصِيَه
 اللَّيْكَ إِن قَاطَعُكَ إِن كُنْتَ فَاضِلٌ وَاصِلٌ
 وَاعْفَى إِن أَسَاءَ وَاجْعَلُوا بِرَّكَ وَاصِلٌ
 كُلُّ مَا أَزْدَادُ سَفَهَ يَزْدَادُ لَهُ حِلْمُكَ وَاصِلٌ
 بِذَلِكَ تُكْفَى شَرُّو بِغَيْرِ دَرَقٍ وَنَوَاصِلٌ
 مَا بَتَعَانِدُ الْقَدَرَ وَإِنَّتَ لِيَه مِتَّالْم
 صَدْرُكَ يَتَوَاقِضِي وَلِلَّهِ أَمْرُكَ سَلَّمَ
 إِن عَاقَبُكَ مُعِيَقُ أَوْ أَفْحَمَكَ مُتَكَلَّم
 أَرْجَى جَزَاكَ فِي يَوْمٍ يُنْصَرُ الْمُتَظَلَّم

قُولُ نَحْنَا مِنْ بَيْتِ مُلْكٍ وَدِيَانَه
 تَوَارِيخُ السَّلَفِ هَادِيَانَا
 نَحْنَا نُفُوسَنَا مَا مَعَادِيَانَا
 تَرْتَعِ دِيَمَه فِي وَدِيَانَا

المك

نَحْنُ الْمَا انْجَمَع لِي فَارَعَه كُورُ لَمَتْنَا
 تَعْلُو عَلَى مَقَالِيدِ السَّمَاءِ هَمَتْنَا
 نَحْنَا الْفِي الْعَرَبِ مَا ابْتِخَفَرُ ذَمَتْنَا
 تَجَانُ الْمُلُوكُ تَعْمَلُ حِسَابَ عَمَتْنَا
 نَحْنُ الدُّنْيَا هِيلْنَا زَمَلْنَا دِيَمَه تَسِيَحَه
 الْعَفْرَه ام مَخَافِ لِنَا مَطْوِي فِسِيَحَه
 لِلْعُشْمَانِ تَجِدُ دَانَتْنَا دِيَمَه مَسِيَحَه
 تَرْمِي الْفِي زَحْلٍ وَتَحْتَ بِدَالُو كَسِيَحَه

النصيح

تَرَاهَا الدُّنْيَا حَيَّةً أَدُوَهَا عَنَّا أَمَانَةً
مِنْ عَهْدِ الصَّغَرِ لِي عِنَ وَكِتْ هَرْمَانَهُ
بِي مَرَّ الدُّهُورُ ثُمَّ الْعُصُورُ وَأَزْمَانَهُ
لَوْ كَانَ بِالْوَهْمِ فَذْ يَوْمَ سِهَامِهِ رَمَانَهُ

* * *

الشُّكْرِيَّه زَاخَفَهُ اللَّيْلُ جَاتْ بِي عَقَابَهُ
خَتَّتْ فِي النُّصُوبِ لِي كِتَالُنَا مَادَهُ رُقَابَهُ
لَقَيْتْ يَامَكَ جُمَالُن سَارَحَهُ خَرَبُو الْعُقَابَهُ
وَنَدَكُهُ الزَّرِيعُ لَا قَصَبَهُ لَا رُقَابَهُ

* * *

مَطِيرُ دَرَقَهُ وَيْنُ فَارَقْتَ عَقْلَكَ شَرَّقْ

أَنَا وَدَّ الْحُرُوبِ الْبِي سِيُوفَهُ مَجَرَّقْ
أَدِيْنِي الْأُذُنُ يَامَكَ وَسِيفِي مَطْرُقْ
أَعَصْرُ كِيَكِي فُوقُ كُوشِ الْعَرِيبِ يَنْفَرَّقْ

* * *

أَنَا شَفَتَ الْبَلَدُ فَرَحَانَهُ يَمَكُنُ سَمْعُو
بِي جِيَتَ الْعَرِيبِ شَافُو الْعَنَائِمُ طَمَعُو
كُلُّ وَاحِدٍ مِقْوَدِبُ سِيفُو يَنْرُقْ لَمَعُو
وَأَنْ دَقَّهُ النِّحَاسُ فِي سَاعَةِ يَكْبُرُ جَمْعُو

* * *

الْخَيْرَانُ كُتَارَ مَا ظُنَّ يَعُومُو نَسَابَهُ
بِي كِتَالُ قُومٍ جَعَلَ مَا يَفْرَحُو الْكَسَابَهُ
مَا بِجُودِ نَاسٍ كِتَالُ النَّاسِ مَعَانَا نَسَابَهُ

حاجب

الملك

الحاجب

جعلى

الملك

وَالْيَنَانَا لَا بُدَّ أَنْ يَحْسَبُو حِسَابَهُ

بَشُوفٍ فِي الْبَابِ عَرَبٌ تَرَى رَسُولَنَا كُبَارُنْ

جعلى

خَلَوْهُمْ يَدْخُلُو كَدَى التَّشُوفُو خَبَارُنْ

المك

دُقُولْنَا النَحَاسْ نَحْنُ ابْنَعْرِفُو دَبَارُنْ

جعلى

هَسَى نَشُتَيْنْ قُبَالْ يُنْفَضُو غُبَارُنْ

رسل الشكرية سَلَامْ يَادَارْ جَعَلْ يَامَكْ أَنْحَنَ رُزِينَا

بِى مُوتْ وَذَكِينْ كُلُّ الْقَبِيلَه حَزِينَه

أَمْحَمْدُ يَقُولُ بِي نَسَبَكْ إِنْعَزِينَا

رَسَلْ لِينَا طَهْ قُبَلْ تَجِي تَعَزِينَا

مَا نَزَلْنَا تَسْعَه أَيَّامْ تَمَامْ شَادِينْ

مَاسْكِينْ فِي دَرَبْ طَهْ وَسَرِيعْ جَادِينْ

رَيْنَا فَاضِي دَائِرِينْ الْأُذُنْ وَارْدِينْ

بَعْدُ يُوصِلْنَا طَهْ عَلَى الْبَلَدْ صَادِينْ

طَهْ حَمْدُ قَبِيلْ يَوْمْ دَارُو جَاهُ بَرَاهُ

المك

مَادَّقَه الطُّبُولْ وَقِيلْتُو جَاتْ تَبْرَاهُ

السَّوَاهَا طَهْ اكْبُرْ عَلَى مَحْرَاهُ

رَاجِلْ خَافْ جَرَى تَجْرِي الْقَبِيلَه وَرَاهُ

ضَعِيفْ كَاتِلْ حَمْدُ فِي الْقُوَهْ مَاهُ كُفَاهُ

بَسْ خَائُو الْقَدْرْ سَاكِتْ أَجَلْ وَافَاهُ

الرَّأْيَ السَّدِيدِ شَيْخَ الْعَرَبِ يَغْفَاهُ
وَالزَّيْ وَذَكَينَ دَمَ طَهْ مَاهُ وَفَاهُ
يَا كَبِيرَ الْعَرَبِ مَا لَكَ لِي رَأْسُكَ حَانِي

أَلْفِي صَدْرِي شَيْتاً حَانِصَهُ مَا رَأَيْتُ حَانِي
رَأْضِي الْحَالِ عَلَى كَاتِلِ نَسِيكَ حَانِي
الظَّانُّو كَانُ تَكُتْلُ إِسْمُ بَطْحَانِي

شكري

خَجَارُكُمْ يَا عَرَبَ دِي قَبِيلَهُ عَاذِمَهُ الْهَادِي
كَيْفَ يَحْلَى انْتِقَامُ فِي اللَّيْكَ مَاهُ مِلَادِي
بِي قَبِيلَتِي اسْتَحَارَ طَهْ وَنَزَلَ فِي بِلَادِي
الْوَاجِبُ أَجِيرُو إِنْ كَانَ كَتْلُ فِي وَلَادِي
قُولُو لَهُ طَهْ نَزَلْنَا وَالْمَكُ جَارُو
أَصْبَحَ فِي أَمَانِ أَلْمَا بِهِمْلُ جَارُو
شِنْ جَاكُمْ جَدِيدُ كُنْتُ الْفُضْلُ تَجَارُو
مَا تَعْفُوهُ طَهْ فِي دَرْبِهِ لِيهِ تَجَارُو

الملك

فِي زُولْنَا الْكُتْلُ هَانَتْ مَسَافَتُو وَقَرَبَتْ
الْكَاتِلُ كَانَ يَخْلُو طَهْ مَا كَانَ كَرَبَتْ
غَيْرَ تَطْلُبُ إِذِنْ زَامَلْتُنَا كَانَتْ شِرْبَتْ
كَانَ دِي الْحَالَهُ بَدْرِي الدُّثْيَا كَانَتْ خَرِبَتْ

شكري

الظَّالِمُ لَيْسَ وَإِنْ مَا حِمَلَتْ أَرَاهُ
حَقُّكَ تَاخُدُو تَامُ وَكُنِينَ تَقِيفُ فِي جَزَاهُ

الملك

لَكِن الْكَرِيمَ فِي الدُّنْيَا يَلْقَى مَزَاهُ
وَالْيَعْقَى الْمُسِيءَ عِنْدَ اللَّهِ يَلْقَى جَزَاهُ

شكرى

مَنْ مَاقَمْنَا يَامَكَ رَأَيْنَا مَحْكُومَ قَتَلُو
كَلَامَ تَرْجَعُ مُحَالٌ مِنْ طَهٍ مِنْ دُونَ كَتَلُو
فِي دَمٍ وَذَذَكَيْنَ مَا يَسِدُّوْ آفَافٍ مَثَلُو
نُعُوذُ نَخْرِبُ قَبِيلُوكِ كِتَالْنَا مَا ابْتِثَلُو

الحاجب

إِثْلَمُوا الْعَرَبَ أَمْ بَادِرِي وَأَمْ بَادِرِيهِ
وَجِهِيهِ الْكُرْتُ وَاهْلُ السَّبَبِ شُكْرِيهِ
فِي حَوْضِ الصُّهْبِ مَا ابْتَشَرَبَ الْجَهْنِيهِ
خَلِّكَ وَاللَّهُ دِيلُ فَرْسَانَ حَلِيبٍ وَرَعِيهِ

طه

سَوَيْتَ الْعَلِيكَ يَامَكَ فِدَاكَ وَالِدِي
مَا تَتَغَتُّو سَلَمْنِي اللَّسِدُ فُوقَ دِي
لِي وَطَنِي الْخَرَابُ بِي سَبِي مَا بَرُضِنِي
حَقْنُ دَمِ الْعَرَبِ بِي دَمِي غُرَّةَ عَيْنِي

المك

مَا تَحَسَّبُ حِسَابَ وَكْتَيْنَ بَقِيَتْ فِي أَمَانِي
تَسْلِيمَكَ مُحَالٌ وَفِي الدُّنْيَا حَتَّى عَرَمَانِي
الْحِنُّ وَالْإِنْسُ إِنْ كَانَ تَجِي مِدَاهِمَانِي
دُونِكَ دَمِي بِثَدَفَقِ وَدَمِ قِيَمَانِي
بَيْنَاتِنَا النَّسَبُ إِنْ جِيئُو بِالْوُدِيهِ
فِي دَمِ الْكَتِيلِ رَاضِينَ نَخُتُ الدَّيِّهِ

وَأَنْ كَانَ قُلْتُوْ لَا وَدُرْتُو الْكَلَامَ إِيْدِيْهِ
أَذُقْ التُّورَ صَحَى وَنَجْرِبْ الزُّنْدِيْهِ
* * *

دَه الشَّيْنُ الْبِخْلَى الزُّوْلُ يَعْضَى إِيْدِيْهِ
الْمَكْ إِنْ خَتَى مُنْوَ الْبُقُومَ يَهْدِيْهِ
كَاتِلْ وَذَذَكَيْنْ لَا تَكْتَلُوْ لَا تَدِيْهِ
الشَّرْ أَقْصُرْهُ وَالزُّوْلُ أَخِيْرَ عَدِيْهِ
* * *

شكرى

بَعْدَ الْهَدْ عُقْبَ بَيْنَاتِنَا حَدَّ السِّيفِ
إِنْ خَتَيْتَ دِيْهِ أَنَا مِّنْكُمْ مَا بَقِيْفَ
رَاعِيْكُمْ جَدِيْدَ مَا بَرَعَى فِى الْعَلِيْفِ
عَتَبَاتِ الصِّرَاطِ أَهْوَنَ لَهُ مَلَأَ الْقِيْفَ
جِيْثُو تَهْدِدُونَا الرِّسْلُوْكُمْ شَرِبُوْ
بُكَرَهُ الدِّيشْ يَجِيْكُمْ أَتَبُوْ أَحْمَلُوْ حَرَبُوْ
وَرَاكُمْ مَا بَقِيْفَ شَارِدْكُمْ أَتَبِعْ دَرَبُوْ
أَصْلَ حَدْكُمْ وَالْحَقَّ عَقَابَكُمْ أَخْرَبُوْ
النَّازِلَهُ الْبَحْرَ عِدُوْهَا بَسْ مَعْقُورَهُ
* * *

الملك

شكرى الشُّكْرِيْهِ ظَاهِرَهُ قَبِيْلَهُ مَا مَحْقُورَهُ
إِنْ دُرْتُوْهَا يَامَا تَلْقُوْ فِيْهَا صُقُورَهُ
قَبَالَ يَثْبِتُ الْفَارِسُ يَخْتَفُوْ الْقُورَهُ
* * *

المك

بَقِيْتُو رُجَالَ تَغَيِّرُو وَتَصَلُّو لِي عَنْ وَكْرِي
يَاقَرَا ضَهَّ الْقَبَائِلِ الثَّنْصَ جَمْعُكُمْ مَكْرِي
قُولِ لِي الرِّسْلَكَ مَا يَجِيئُ عَقْبَانِ شُكْرِي
الْبَيِّنَاتِنَا خَرِبْتَ ارْجُو عَاذُ غُوسٍ فِكْرِي

شكري

قَبِيلُ حَامِدِينَ فَعَالِكَ وَبِي انْشِرَاخُ جَانِكَ
لِي بِنَهْنِيَا لِي يَامَكَ كَثِيرَهُ دِي مِنْكَ
وَكِتْ اِنْعَدْتِنَا وَبَقَى طَهَ لِيكَ وَمِنْكَ
إِنْ ذَلَيْتِنَا وَإِنْ جَلَيْتِنَا مَا نَاطُنُكَ
مَا فِينَا اللَّضِيْنَه وَمَانَا قَلَه كُتَارُ
نَضَلَى الْحَارَه نَخْنَنُ تَوْجِبُ الْبَتَارُ
صَغِيرَتَنَا إِنْ جَالُ يَعَجِبُكَ لِلصَّفُوفِ بَحَارُ
كَبِيرَتَنَا يَفْرَتُكَ الْحَافِلَه وَيَجِبُ الثَّارُ
جَرُّقُ مَا جَفَلُ خَايِفُ صِيَاخِ السَّاقِيَه
وَالْحَاسَه السَّرِجُ لَا بُدَّ تَكُورِكَ رَاقِيَه
خُتَانَه سَمِعْنَا عَاذُ وَالْفَارَقَه مَاهَا مَلَاقِيَه
عَرَفْنَاهَا الْمَعَاكَ نَرْجِعُ وَتَبْقَى الْبَاقِيَه

المك

كَفَى يَاعَرَبَ أَحْسَنُ تَرَاعُو أَذَابُكُمْ
وَأَسْوَهُ الْكَلَامُ قُبَالُ أَوَاسِي رُقَابُكُمْ
مَا عِنْدِي اللَّضِيْنَه الْأَصْلُو مَعْدُوذُ دَابُّكُمْ
فِيذُ جَعَلَى أَنْ رَكِبَ خَالًا يَخْرَبُو عَقَابُكُمْ
فَرَا سَهَ الْعَرَبِي دَابُ سَفَرُوقُو يَخْنِبُ كَلْبُو
يَابِرْطُ دَرَبُ يَرْجَى اللَّضِيْنَه يَسْلُبُو

وَالْهَيْلُكُمْ حَقِيقَهُ وَفِيهَا مَا بَتْنَعْلُبُو
فَالْحَيْنَ فِي الْقَنِيصِ تَرْغُو وَتَعْرِفُو تَحْلُبُو
رَجَالَهُ وَكَرَمَ دَيْلٍ بِيَهْنٍ إِتْخَصَّيْنَا
وَكْتَ الْكُوعِ يَحْرُ نَحَجَا الْعُرُوضِ وَنَصِينَا
هَذَا شَامَخَ الْجِبَالِ إِنْ دُرْنَا مَا بَعَاصِينَا
سُيُوفَكُمْ فِي الْحَرْبِ بِنَكْسِرِنَ بِي عَصِينَا
كَفَاكُمْ أَسْتَرِيحُوا مِنَ الْكَلَامِ دَهْ قَضِينَا
وَالدَّرْثُوهَا ائْتُوا أَنْحَنَ بِيَهَا رَضِينَا
قَبْلَ تَتَمَدَّ سَدَاكُمْ تَلْقُوا أَنْحَنَ حَضِينَا
الْحَكَمَ الْحُسَامَ السَّيْفِ يَكُونُ قَاضِينَا



(الفصل الرابع)

(المنظر الأول)

شمه

غَرَارَهُ الْعُبُوسُ اللَّيْلَهُ دَارَ دَوْلَابِهِ
يَاخْرِيفُ الْبُطَانَهُ وَمَرْتَعُ الْحَلَابِهِ
بَتَعْقَرِ الرُّكُوبِهِ وَتَحَرَّ الْحَلَابِهِ
كَمْ قَشِيتَ دُمُوعَ وَجَعِهِ وَتَتَعْتَ غَلَابِهِ
عَمَى الْعَمَهُ سِيلَ إِيْدِيهِ رَوْهُ الْمَاجِلِ
تَسَابَ بَحْرُ الْمَحِيطِ الْمَابِضُ الْمَوِ السَّاحِلِ
يَا حَلِيلُ وَذَ ذَكِينُ مُوْتِ الْمَقِيمِ وَالرَّاحِلِ
سَنَدُ الْهَاكَةِ نَشَالُ التَّقِيلِ الْوَاحِلِ
صَعِيبُ فَقْدِكَ عَلَى وَشَوِيهِ فَيْكَ بُكَايِهِ
أُتُوخَ لَأَمِنَ أَرْوَحَ عَيْنِي انْقَطَعَ وَكَايِهِ
قَابَلْنِي الدَّهْرُ قَاصِدٌ لَهُ فِيهِ نَكَايِهِ
بَعْدَ التَّكْبِهِ دِي بَادِيْلُو تَانِي حِكَايِهِ
وَأَوْجَعِي الشَّدِيدِ أَنَا جَمْرِي زَادَ فِي وَقِيدُو
أُبُوِي بَقْبِيلَتُو جَا وَدَارَ يَسْتَتِيرُ فِي فِقِيدُو
الدِّيشُ كُلُّو أَهْلِي وَرَاسُو اخُوِي وَعَقِيدُو
طَهَ الْمَكْ حَمَى وَالشَّرْ صَعِبُ تَرْقِيدُو
نَاقَتِ لِلْمُرُوقِ أَنَا رُوحِي جَاتِ مِطَارِدَهُ
صَعِبُ الْحَالِ خَلَاصُ الْعُقْدَهُ مَا مِثْجَارِدَهُ
الشُّكْرِيَهُ أَمِنْ لِحَقُوهَا حَارَهُ وَبَارِدَهُ
خَلُوُ الْمَكْ زَعِلَ حَالِفَ يَغْفَرُ الْوَارِدَهُ
دِيلُ نَاسٍ وَجَعَهُ إِنْ كَانَ عَمَلُو زِي مَا يَعْمَلُو

الْمَلِكُ مَالُو لَوْ فَوَتْ كَلَامُنْ حِمْلُو
قَالُو عَطَاشَه وَرَادُ بِيْنَزِلُو يَمْلُو
وَانْ اِنْسَلَا سِيْفُ ثَانِي الْقَبِيْلَتِيْنْ كِمْلُو
بَعْضِيْ مِحَافِيْ بَعْضِيْ وَلِيْهُوَ اُضْحَىْ مِلَادِيْ
الْلَيْلَه اِنْصَادَمَنْ اَنَا طَارْفِيْ بِيْ تِيْلَادِيْ
كَانَ الْمَلِكُ يَفُوزُ اَفْقَدْ اَبُوِيْ وَبِلَادِيْ
وَالثَانِيَه اِنْ بَقَتْ اَفْقَدْ اَبُو اَوْلَادِيْ
صَاقُ صَدْرِيْ الْوَسِيْعُ يَا هُمُومِيْ وَيَنْ تَنْجَمَعِيْ
طَشَسْ شَوْفِيْ وَدَّعْ صَبْرِيْ فَارَقْ سَمْعِيْ
طَالَ الْيَوْمُ بُكَاءُكَ يَا عَيُّونِيْ جُوْدِيْ اَهْمَعِيْ
اصْبَحْ جَفْنِيْ جَافَ الْوَحَه حَرَقَتْ دَمْعِيْ
كَيْفَ اَهْنَا وَاَعِيْشْ وَاَنَا صَبْرِيْ وَدَّعْ نَاجِعْ
حَيَّ فَتَرَتْ فَتَايِرِيْ وَمَالَقِيَتْ مُوَاجِعْ
غَيْرُ وَذَ النَّعْسَانُ لِلْمَلِكِ مُنُو اِلَيَّ رَاجِعْ
يَسْمَعُ قَوْلُو لَوْ يَلْقَاهُو رَاقِدْ هَاجِعْ
دَابِيْ عِيْرَتْ فِي الزُّوْلُ الْبَحْلُ الصَّعْبَه
قَدْرِيشْ عِنْدَه فُرْتِيْكَ الْعُقْدُ يَوْمَ يَعْبه
مِنْ شِدَه دَهَاهُو الْقَاسِيَه تَصْبِيْحُ لَعْبَه
وَإِنْ دَايِرْ يَقْسَى الْهَيْئَه تَصْبِيْحُ صَعْبَه
طَائِعَه وَرَاضِيَه مَالِيْ وَدَهْبِيْ كُلُو اَدِيْهُ
لِيْ وَذَ النَّعْسَانُ دُونِ نِزَاغْ اَهْدِيْهُ
صَافِيَاتْ حَسَّ فِي الْحَالِ تَمْشِيْ لِيْ تَنَادِيْهُ
يُرُوْخُ لِلْمَلِكِ سَرِيْعٌ مِنْ زَعْلَه دَه يَهْدِيْهُ

حَلِيلُ أَيَّامٍ هَئَانٍ وَأَيَّامِ رُضَايَ وَمَرْوَجِي
عَاكِسِنِي الدَّهْرُ إِتَشَفَّهُ دَمًا جُرُوحِي
يَاصْفِيَاتُ يَاصْفِيَاتُ

نَعَم

صافيات

لِيَ وَذَ النِّعِيسَانُ رُوحِي
مَاتَجِي دُونُو حَيِّ فَاضِلِي أَخْنَقَ رُوحِي

شمه

سَلَامَ يَامَكَةَ الدَّارِ يَامَ عُمَارَه سَلَامَ
عَلَيْكَ مَالِي جَسَارَه وَصَدْرِي فِيهِ كَلَامَ
وَكَيْنَ إِنْ سَوْتِ بِيكَ كَدِي الْأَلَامَ
نَايَحَتِ الدَّرُوبُ مَظْلُومَه كَانَ تِسْلَامَ
لِي فَخَرَ الْجُدُودِ يَامَكَه لِيهِ مَتْنَسِيَه
تُرُوسُ الْخَافِلَه أَبْوَاتِكَ بُدُورُ الْمَاسِيَه
تُلُوبُ الْحَارَه وَجِبَالُ الثَّبَاتِ الرَّاسِيَه
إِنْ تَجَبَّرِي مَا ابْصِرُوكَ فِي الْقَاسِيَه
مِنْ أَبْوَاتِكَ الْعِزِّ لِيكَ أَرْزَمَه وَأُسُورَه
مَعْرُوفَه بِثَبَاتِكَ تَجَبَّرِي الْمَكْسُورَه
حَلِيلِكَ سَمَا الْعِزِّ وَوَلَادُو نُسُورَه
دَارِكَ عَامِرَه وَالْفُرْسَانِ عِمَادَه وَسُورَه

ودالنيسان

صَدَقَتْ صَحِيحٌ عَلَى الْمُتَلِي الثَّبَاتِ مَفْرُوضٌ

شمه

كَمِلْ ثُوبَ الصَّبْرِ وَالْيَوْمَ لِبِسْتَهُ غُرُوضُ
عَلَى الْهَمِّ كَثُرَ وَأَنَا صَدْرِي مَمْلَى غُرُوضُ
دَهَ النَّسَانِي مَا قَدِمْتَ لِيكَ غُرُوضُ
التَّحْتَ الطَّبَقِ ذَاكَ شَيْلُهُ مَسَحَتْ شَارِبُ
مَا قَدَرَ الْمَقَامَ يَخْتَى وَشَوِيَهُ يَقَارِبُ

ود النعيسان دَيْلَ خُرُوسٍ دَهَبَ يَامَكِهِ وَلَأَعْقَابِ
الْحَهْرَنَ عِيُونِي الدُّنْيَا بَاقِي مَعَارِبُ
جُودَ كَفْكَ طَمَحَ يَامَكِهِ سِيلَ غَرْقَا
خَدَّرَ غُودَنَا رَاشَ بَعْدَ الْمَحَلِّ وَرَقَا
يَا صَاحِبِي الْفَقْرُ أَنَا وَإِنْتَ مَا تَفَارَقَا
أَخْتَرُ مَا تُعَوِّدُ غَرْبَ عَدِيلَ شَرْقَا

شمه إِنْتَ فَرِحْتَ وَالْهَمُّ الدَّخِيلُ قَاصِيُنِي
لِلْعَبْرَاتِ أَبْلَغَ وَالْدَمِغَ عَاصِيُنِي

ود النعيسان يَامَكِهِ الْعَلِيكَ مُقْسِمَ يَمِينِ خَاصِيُنِي
خُتِي حِمْلُكَو فُوقِي وَتَانِي مَا اتُوصِيُنِي
النَّاسُ الرَّمُوعُ عُقْبَانِي مَا يَنْقَدَمُ
قَبْلَ مَا يَخْطُو طُوفَ يَلْقُوا الْقَدِيمَ إِنْ هَدَمَ
كُلَّ وَاحِدٍ أَخْلَى عَلَى السَّبْقِ يَتَنَدَّمُ
قَطْ مَا تَخَافِي شَيْ هَمِكَ رَقْدَ وَانْدَمَدَمَ
مَا نَبِي شَيْ غَيْرَ أَعْنَى أَبُوكَ فِي مَحَلُّ

بِشِيشٍ أَدْخُلُوا أَنَا بِي كَلَامًا حَلُّو
 أَزِيلُ الْفِي الصُّدُورِ وَكَلَامِي يَنْشُرُ حَلُّو
 بَعْدَيْنِ الْكَلَامَ بَعْرِفَ طَرِيقَهُ حَلُّو
 بَعْدَ مَا يَرْضَى أَبُوكَ الْمَلِكُ بَعَالُجُ صَدْرُو
 بِقَطْعٍ فِي الْكَلَامِ وَعَلَى أَفْذَرُ قَدْرُو

شمة نَضْرًا فُوقَ دَكِينِ الْعَالِي رَاسُو وَقَدْرُو
 التَّحْتَ الطَّبَقِ لِيكَ خَمْسَهُ كِيمَانُ قَدْرُو

ود النعيسان الوَصَلْتُ كَفَايَ يَأْمَكُهُ مَاهَا قَلِيلُهُ
 حَلَّيْنِي الْأَمِشُ حَسَنُ وَقَفْتِي مَلِيلُهُ
 نَبِيْتُ أَبُوكَ عَدِيلُ وَفِي ظَنِّي أَقْضَى اللَّيْلُهُ
 الْجَمْرَهُ انْطَفَأَتْ فِي إِيدِي تَانِي أَشِيلُهُ

شمة يَابِيتُ

ليمونه نَعَمُ

شمة تَعَالَى يَالْمُؤْنَهُ

ود النعيسان شِنْ سَمُوَهَا دِي لِيْمُونَهُ وَالْأَامُونَهُ
 تَفْتَحُوفِي الشُّرُورُ وَإِنْ قُلْنَا شَيْ تُلُومُونَا
 شِنْ دَائِرَابَهُ دِي
 مَاتْشِيلُ تَوَصَّلْ لِيكَ

النعيسان

شمه

تَوْصَّلْ لِي بِنْتَهُ الْمَكَّةَ هَيْلَ ذَلِكَ
شَنْ رَأْسِ مَالِهِ مَا شَيْتَا كَثِيرَةً عَلَيْكَ
سُوقَهُ مَعَ الْهَدْيَةِ خَلَاصُ دَفْعَتِهَا لِيكَ

التعيسان

مَقْبُولَهُ الْهَدْيَةِ الْكُلُّ شَيْءٌ جَامِعَاهُو
فِيهَا غِنَايٌ وَفِيهَا الْبُغْنَى وَالْبُسْعَاهُو
طَبَقِي مَلَانٌ ذَهَبٌ وَهَدَى بَيْتِي مَا شَأْنُهُ مَعَاهُو
يَجْزِيكَ الْكَرِيمُ بِالْخَيْرِ حِمَاكَ يَرْعَاهُو
يَالِإِمُونَهُ شَيْلَى التَّمَشَى لِي الْقِدَامَنَا
خَيْرِكَ عَمَهُ دَائِرِينَ نَحْنُ نَقْضِي كَلَامَنَا
وَدَعْنَاكَ اللَّهَ وَنُومِي عَاذَ مُنْطَاطَمَتِهِ
تَصْبِحِي تَلْقَى كُلُّ شَيْءٍ تَمُّ وَدَارِكَ آمَنَهُ

ويخرج

شمه

فِي وَدَاعَةِ اللَّهِ قِدَامُو وَرَأَاهُ عَدِيدُهُ
مَا يَصَادِفُ شُرُورُ مِنْ دِيكََا أَوْ مِنْ دِيلِهِ
سَأَلَ الْمَوْلَى الْأَخْزَانَ سَرِيعَ تَبْدِيلِهِ
بِالْهَنَاءِ وَالسَّرُورِ الدَّارُ يَقِيدُ قُنْدِيلِهِ

(المنظر الثاني)

ود النعيسان

سَلَامٌ شَيْخَ الْعَرَبِ تَلَبَّ الثَّقِيلَةَ الْلاَزِمَ
صَمَدِ الصَّافِنَاتِ رَأْسِ الْقَبِيلَةِ الْحَازِمِ
خَرِيفَ الْمَاخِلَةِ ابْرَعَدًا يَهْدُرُ رَازِمِ
كَلَامِي عَلَيْكَ قَلِيلًا مَا هُوَ قَدَرُ الْلاَزِمِ
كُنْتُ أَقُولُ كَثِيرَ إِلَّا الْكَلَامَ قَاسَانِي
صَعِبَ وَقَعَ الْمُصِيبَةِ عَقْدُ عَلَيَّ لِسَانِي
يَمِينُ مَوْتِ حَمْدِي قَلْبِي نَارُ مَسَانِي
اظْنِ شَيْخَ الْعَرَبِ طَالَ الزَّمَانُ وَنِسَانِي

شيخ العرب

اظْنِ وَذِ النِّعِيسَانِ أَذْنِي لِي جَاءَ قَارِبُ
فِي الشُّوفِ ضَعْفَ الدُّنْيَا بَاقِي مَعَارِبُ
كَثِيرُ الْمَوْتِ حَمْدُ بَاقِيْلُو دَبَّرَتْ غَارِبُ
فَارَقْتُكَ صَغِيرُ كُنْ لَادِقِنْ لَا شَارِبُ

النعيسان

الدُّنْيَا الْعُبُوسُ سَائِقَانَهُ بِي نُبُوَّةِ
الصَّبَا لِلْكُبَرِ حَكْمَهُ وَصَحِيحُ مَثْبُوتِهِ
قَامَتْ دَفْنِي حَتَّ بِالشَّيْبِ بَقْتُ مَرِئُوتِهِ
يَاشَيْخَ الْعَرَبِ وَالرَّأْسِ صَبِيحُ هُبُوتِهِ
يَسْلَمُ رَاسُكَ إِنَّتَ اللَّيِّ الْمَخَالَهُ خَرِيفُ
أَبْ قَدَحًا مَبْرُزُ مَا بَضَارِي صَرِيفُ
رُكَاةَ الْبِمِيلِ كَانَ حَبَشِي وَالْأَشْرِيفُ
كَبْدِيقِ الْعَرَبِ لِي عَنْ حُلُوقِ أَلْرِيفُ
خَبَرُ مَوْتِ حَمْدُ كُلِّ الْبَلَدِ هَمَاهَا

فَجَعَلَهُ وَوَجَعَهُ حَقَّ كُلِّ الدِّيارِ عَمَاهَا
سَافَلَهُ وَالصَّعِيدُ كُلُّ دَارٍ جَعَلَ بِي تَمَاهَا
حَزَنَانَيْنِ غُيُوثُهُمْ حُرْقَهُ دَفَقَتْ مَاهَا

الْمَكَّ خَلَّى تَانِي قَبِيلُتُو مَا تَطْرَاهَا
مَا حَقَّتْ نَسَبُ مَا جَانَّتَا فِي مَحْرَاهَا
عَامِيهَا التَّقَى وَفَايَرَ الشَّحْمَ غَرَاهَا
مَا بَتَحَدَثُ أَلْسَوَاي تَشُوفُو بَرَاهَا

شيخ العرب

مَا بَعَاكَ كَرَمَ الْمَكِّ وَلِيكَ مَعْلُومٌ
مَا يَخْتَلِي ابْنُ عُمَارِهِ وَحَاشَاهُو مِنْ اللُّومِ
الْخَرَبُ الْكَلَامُ الشَّايِبُ ابْضَعْلُومُ
وَإِنْ عُدْنَاهُ عَسَى الْمَكِّ يَكُونُ مَظْلُومُ
الشَّيْءُ الْحَصَلُ أَحْكِيهِ لِيكَ مَا مَهْوُلُ
مَا بَنَسَى الْكَلَامُ إِنْ كَانَ قَرَبٌ أَوْ طَوَّلُ
هَسَى أَقْصُو لِيكَ لِي آخِرُ مِنْ الْأَوَّلُ
حُكْمَكَ تَقْبَلُو أَحْكُمُ بَرَكَ وَتَأَوَّلُ
السَّوَاهَا طَهَ بَقَتْ وَحَصَلُ الْحَاصِلُ
مَاهُو كُفَاهُ لَكِنْ الْمَقْدَرُ وَاصِلُ
عَرَفَ الْبَيْنَا بِالْجَنَّا وَالنَّسَبُ مَتَاصِلُ
إِتْحَوَانَا خَافُ سَوَانَا حَدًّا فَاصِلُ
الْبَيْنُكُمْ عَارِفُهُ وَكُلُّ الْبَلَدِ فَجَاهُو
قَصْدُ الْمَكِّ عَدِيلُ دُونَ الْقَبَائِلِ جَاهُو
تَبَقَى السُّمْعَةُ كَيْفَ كَانَ أَمْلُهُ خَابَ فِي رَجَاهُو
تَقْبَلُ لِي نَسِيبُكَ شَيْنَ كَمَا حَجَاهُو

النعيسان

فَكَرَّ فِي الْأَمْرِ شَاهِدُو الْأَيْمَنِ عَضَاهُو
الْحَاصِلُ حَصَلَ وَالْمَوْلَى قَاضِي قَضَاهُو
عَدَّ رَقَبَتُو مَثَلُكَ وَالْعَفْو مَضَاهُو
شَيْتُكَ مَابِدُورِهِ وَشَيْنُو مَا ابْتَرَضَاهُو

لَوْكُمْ إِنْتُ خَلُّو أَصْلُو مَا بَتَغَسَّلُ
الْمَكَّ مَارَعَى الْبَيْنَاتِنَا فِينَا أَتَفَسَّلُ
حَاسِنُ طَه قَالَ غَيْرُ سَيْفُو مَا بَتُوسَّلُ
حَتَّ لِلْمَعْرَةِ زُولُكُمْ لَاوِصِلْ لَا رَسَّلُ

شيخ العرب

مِرْسَلُ لِيكَ رَكْبُ خَيْرَةِ الْبَلَدِ وَوُجُوهُو
فِي دَابِ الشَّدِيدِ بَاقِينَ وَنَاسَكُ جُوهُو
بَدَالُنْ حَدِيثُ بَاقِي الْكَلَامِ مَارْجُوهُو
هَاجُو أَتَفَلَّتُو وَغَايَةُ الْبَلَدِ حَجْجُوهُو
تَهُمُ الْمَكَّ قَبْلَ لِي كُلِّ شَيْنِ نَسْبُوهُو
الزَّيْنِ دَارُ جَاهَدُ إِلَّا هُمُ أَبُوهُو
قَالُوا الْقَالُوا شَيْنُ لَكَلَامِ خَرَبُوهُو
مَاحْسِبُوهُو حَسْبَهُ وَجَهْلُوهُو لِي مَقْدَارُوهُو
مَثَلُ الْمَكَّ يَهْدُو عَرِييَ دَاخِلُ دَارُوهُو
قَالُوا الشَّيْنُ عَدِيلُ مَتَعَمِدِينَ مَا دَارُوهُو
هَاجُو أَتَفَلَّتُو وَالشَّرُّ بَرَاهُمُ دَارُوهُو
فِي غُمُومٍ دَارُ جَعَلُ مَا خَلُّو بَطْنًا بَارْدَهُ
عَقْدُولُنْ عُقْدُنَا صَعْبَهُ مَا مَتَجَارَدَهُ
خَلُّو الْمَكَّ زَعِلُ خَالِفَ يَعْقَرُ الْوَارْدَهُ
خَلَى النَّاقَةَ مَا بَشَّرَبُ عِزَّتُنَا فَارْدَهُ

النعيسان

نَاسَكَ عَكَّرُوا صَافَى الْمَوَدَّةِ النَّاقِعَةِ
 بِنَشْبَتِكُنْ سَيُوفُكُمْ بُكْرَهُ تَقَعِ الْوَاقِعَةِ
 بِحِكْمٍ مَنَشَّخَ شَمْسَ النَّهَارِ الْفَاقِعَةِ
 وَأَوَّلَ ذَلِكَ بَلَّاقُوا الزَّيْ سَيُوفِ الصَّاقِعَةِ
 مِنْ بَعْدِ الْفَقْدِ عُقْبَانِ تَفْقَدُوا ثُلُوبِ
 هُنَا بِتَسَاوَا الْغَالِبِ مَعَ الْمَغْلُوبِ
 مَا يَمُوتُ الْخَبَرُ لِي جَنَّا الْجَنَّا مَقْلُوبِ
 مَا تَعَقَّرُوا الْكَرَمَ هَيْلُكُمْ بَقَرْتُمْ حُلُوبِ
 يَاتَلِبُ الْحُمُولِ إِنَّتِ الْكُرْبُ فَرَّاجِهِ
 مَذْخُورٌ لِلْقَوَاسِي الْعَاطِلَةِ يَاكَ دَرَّاجِهِ
 الْحُجَّةُ أَمْ عُقْدَ رَايِكَ يَضُوي سِرَّاجِهِ
 كَيْفِنْ تَرْضَى فِينَا تَشْمَتُ الْفَرَّاجِهِ
 كَرَمَكَ بَعْرِفُوهُ الْغَيْرَ قَبْلَ جِيرَانِكَ
 الْمَعْرُوفِ رَجَالَهُ وَرَأَى تَقِيلُ مِيزَانِكَ
 عَرْضِيهِ وَصَبْرُ مَا بِنَعْبَرُ مِيدَانِكَ
 تَقْدَمُ لِي الْفَضْلُ لَوْ تَمَشَى فَوْقَ مُصْرَانِكَ
 مَا جَانِبِي خُوفَ مَا بَخَافَ سَيُوفَ لَا مَدَافِعِ
 مَا جَانِبِي الرُّقْمَ جِيَتْ لِي قَبِيلَتِي أَذَافِعِ
 جَيْتِكَ وَأَمَلِي فِي كَرَمِكَ هُوَ كَانَ الدَّافِعِ
 وَإِنْ وَقَعَ الْقَدَرُ كَثَرَ الْحَذَرُ مَا نَافِعِ
 بَقِيَتْ دَابُّ الرُّجُوعِ أَدِينِي أَحْزِرْ فِكْرَهُ
 فِي إِيدَاكَ بَقَتْ إِنْ صَافِيهِ وَإِنْ كَانَ عَكْرَهُ
 أَصْلُو الْحَيِّ يَمُوتُ مِنْ بَعْدُو تَتْلَى الذِّكْرَهُ
 كَعَبَ النِّقْصَةِ سَمَحَ الزُّوْلُ يَخُتُ الشُّكْرَهُ

شيخ العرب

كَانَ الْقُلُوبُ صُحَّ الْحَقِّ مَعَاكَ فَوْقَ إِيْدَكَ
كَرَمَنَا تَشَوُّفُو إِنْتَ وَفِي التَّظَنُّو تَزِيدَكَ
عِنْدَنَا لِيكَ سُؤَالٍ مِنْ بَعْدِهِ نَحْنُ نَقِيدَكَ
الْمَلِكُ رَسَلَكَ وَالْأُ إِنْتَ جِئْتَنَا وَحِيدَكَ

النعيسان

الْمَلِكُ وَدَّ عَمِي أَنَا لَا غَفِيرَ لَاحَا جِبِ
مَهْمَا يَعْلَا الْعَيْنَ مَا بَقُوتِ الْحَا جِبِ
الشَّيْءِ الْحَصْلُ لِي زُولٍ يَمِينٍ مَا عَا جِبِ
مَا رَسَلَنِي لِيكَ بِرَأْيٍ عَمَلْتَ الْوَاجِبِ
وَكُنَّ تَصَفَّى إِنْتَ ارْجَعْلُو حَامِدٍ وَشَاكِرٍ
بَشُرُو الْبَقْتِ وَتَصَفَّى بَخَرُو الْعَاكِرِ
أَصْلُو الْمَلِكِ قَدِمَ لِي فَضْلُكُمْ مَا نَاكِرِ
بِحَيْكَ طَالِبِ الْعَفْوِ وَمُرْسَالُو يَصْلَكَ بَاكِرِ

شيخ العرب

غَيْرَ شُورَةَ الْأَهْلِ مَا بَنَشْرِي شَيْءٍ لَابَعْنَا
رَأَيْنَ هُوَ الْبَيْتَمَا شَيْءُهُ كَانَ مَا تَبَعْنَا
الزُّوْلُ قَالَ كَلَامُو سَمِعْتُو زِي مَا سَمِعْنَا
حَقِيقَةَ دَمِ حَمْدٍ فِي الْجُمْلَةِ خَاصِ جَمِعْنَا

شكري

الزُّوْلُ مَا بَقُوتِ الْأَصْلُو إِنْ قَدَرُ لَهُ
مِنْ نَفْسِكَ بَشُوفِ دَمٍ وَذِ دَكِينِ هَدَّرْ لَهُ
الْمَثْلُ الْقَدِيمِ مَا لَكَ تَقُولُ وَدَرُّهُ
مَا قَالَ الْأَضْيَنُ أَكْفُتُو وَإِثْعَضْرُ لَهُ
مَا بَرَجَعَ قَبِيلَتِكَ دَمَهَا مَطْلَبَابُو
صُلْحًا فَوْقَ حَمْدٍ بِالْمَرَّةِ سَادِينَ بَابُو

طَهَ ابْتَقَصُّدْهُ وَعَارِفْ بَرَاهُ اسْبَاهُ
 بِإِنْ عَلَا ضَنَا ذُولُ مَرْحَبْ حَبَابُ حَبَابُ
 الْمَلِكْ كَمَا بَطَّرْ شِنْ دَخَلُو فِي الرَّبْقَه
 تَقِيَا وَرَحَلْهُ خِيلُو عَلَى الْفَسْلِ مُتَسَبِّقَه
 إِنْ جَا بَتَكْتَلُو وَالتَّبَقَه بَعْدَه التَّبَقَه
 أَنْ شَاءَ اللَّهُ السَّمَاءُ تَجِي فِي الْأَرْضِ مُتَطَبَّقَه
 * * *

شكري عاقل

الرَّاجِلُ الصَّمِيمُ دُونِ الرُّجَالِ إِخْتَارُو
 سَاعَةَ الْحُجَّةِ يَقْطَعُ رَأْيُو زَى بَتَارُو
 ظَانِيكُمْ قَبِيلُ فِي الْحَارَةِ مَا بَتَحْتَارُو
 الْمَلِكُ إِنْ كَتَلُو غَيْرَكُمْ إِيْتُو تَطْلُبُوا تَارُو
 إِيْتُ وَلَاذْ قَبِيلَه أَوْعُو النِّقْصَ أَوْعُوهُ
 التَّلْبُ الْمَابِشِيلُ فُوقَ دَبْرَه مَا تَسْعُوهُ
 شَيْطَانُ الْعَضْبِ أَعْصُوهُ مَا تَطَاوَعُوهُ
 بَيْنَاثُكُمْ نَسَبُ حَقِّ الْكَرَمِ رَاعُوهُ
 شِنْ رَاسُو وَقَعْرُو طَهَ الْفِيهِ الْخُلُوقُ مَشْبُوكَه
 عَتُونَا جِلْدَه حَتَّ مَا يَجِيبُ قُبَالُ مَحْبُوكَه
 يَاشِيخُ الْعَرَبِ وَحَاتِ أَبْوَى وَأَبُوكَ
 إِنْ دَبَّعُوهُ لَا يَسِدْ طَارَه لَا دَرُبُوكَه
 * * *

شكري آخر

قَدَرُ مَا سَكَتْ مُوجُوعُ السُّكَاتِ مَا بَقَالِي
 يَاشِيخُ الْعَرَبِ هَاكَ النَّصِيحَةِ اصْغَالِي
 الدَّمُ عِنْدِي نَعْفَه إِنْ سَمِعْتَ مَقَالِي
 بِي طَهَ الرَّخِيصُ التُّشْتَرِي الْمَلِكُ غَالِي
 * * *

شيخ العرب

إِنْ وَقَعَ الْقَدَرُ مَا أَبْتَعِرْكَنْ كَفِينَا
كَمْ حَلِينَا عُقْدَهُ وَبِالْوَعْدِ وَفِينَا
الشُّورَةَ الْبَقَتْ مَا تَظُنُّ وَرَاهَا دَفِينَا
رُوحٌ لِيهِ الْيَجَى بَلَقَهُ الْمَأْمِلُ فِينَا

* * *

النعيسان

قَدَرُ مَا تَكْبُرُ الْأَفْكَارُ تَقِيفُ دُونَ فَكْرِكَ
يَعْمَشِي مَعَ الشَّمْسِ فِي الدُّنْيَا مَرْفُوعٌ ذِكْرُكَ
فِي رَأْسِ الْكَرَمِ جَالِسٌ وَخَالَفَ حَكْرُكَ
رَبَّنَا يَحْفَظُكَ مَا تُشَوِّفُو عَادَ يَوْمَ شُكْرِكَ
حَقَّقْتَ دُمُومَ كَثِيرَةٍ مِنَ الْحُرُوبِ وَتَلَافَهُ
دَاوَيْتَ النُّفُوسَ بِالْحِكْمَةِ زَلْتَ خِلَافَهُ
وَدَعَيْتُكُمْ اللَّهُ بَرَجَعَ لِلْفَتْقِ إِتْلَافَهُ
الْفِيهَا الْخَيْرُ بَقَتْ مَا تَسُو تَانِي خِلَافَهُ

ستار



(الفصل الخامس)

المنظر الأول (مجلس الملك)

عثمان

عُقْبَانُ مَا فَضَّلَ جَعَلَى الْقَبِيلَةَ انْسَاقَتْ
خَيُْولُ وَسُيُوفُ كَثَاراً شَنْدَى بِيَهِنٍ ضَاقَتْ
يَمِينُ وَشِمَالُ تَقُولُ ضَلَّ السَّحَابَهُ السَّاقَتْ
رِجَالاً يَعْجُبُوكَ كَانَ الْوُجُوهُ انْثَلَقَتْ
وَاللَّهُ الْعَظِيمُ أَمْسَ الْخَيُْولُ يَوْمَ طَرَّتْ
سَدِيْنَا الدَّرُوبُ بَعْدَتْ صُفُوفُنَا وَجَرَّتْ
بَيْنَ ضَامِرٍ وَهَيْطِ مَا بَيْنَ سَدِيسٍ وَمَخْرَتِ
فِي إِيْدِيْنَا السُّيُوفُ مِثْلَ النَّجُومِ الْخَرَّتْ
فَوْقَ إِيشِ الْبَطَا حَابِسَ الْقَبِيلَةِ خَبَارُنْ
حَارَسِينَ النَّحَاسَ لَا مَنْ يَوْلَى نَهَارُنْ
رَبْعَنَا كَانَ هَجَمُ فُوقَ الْعَرِيبِ دِيلُ غَارُنْ
أَحْلَفَ لَكَ يَمِينُ فِي ضَحْوَهُ نَكْتَلُ نَارُنْ
كَدَى دُقِ النَّحَاسُ شُوفَ لِكَ اسْتِعْدَادُ
رِجَالاً يَعْجُبُوكَ وَكَثْرَةَ مَالِهِ عِدَادُ
خَيُْولاً مَعْبُودَهُ تَتَعَبُ الشَّدَادُ
وَسُيُوفاً سَقَايَتَهُ تَغْلِبُ الْحَدَادُ

الملك

النَّاسُ الرَّمِيْتُوْ أَنَا عَارْفُو مَا بَنَهَدْمُ
بُكَرَهُ الْخَيْلُ بِقُودِهِ وَفِي الصُّفُوفِ انْتَقَدَمُ

النعيسان

قَالُوا أَهْلَ الْمَثَلِ دَمٌ مَا يَعْسِلُ دَمُ
وَالْأَمْرَ الْعَنِيْتُوْ إِنْ تَمَّ خَايَفُ تَنْدَمُ

عُثِمَ الْحَمْلَهِ مِلًّا وَجُودُو أَفْضَلَ عَدَمُو
سَاعَةَ الْحَارَةِ تَلْقَى رَوِيْسُو أَخْفَ مِنْ قَدَمُو
مِنْ شُورَتِكَ أَخِيرَ عِنْدِي الْبِشَاوَزَ خَدَمُو
بِرَكْبٍ بَكَرَهُ وَأَشْمَتَ إِنَّتَ سَاعَةَ نَدَمُو

النَّعِيسَانِ اللَّهُوجَ دَوَامَ فِى رَأَبُو مَا بَشَّيْتُ
مِثْلَ الطُّوبِ كَلَامُو وَتَلْقَى كُلُّو مَلَحَبْتُ
قُلْتَهُ وَطَلَّتْهُ دَلِيلُنَا النُّجُومُ تَرَى قِرْبَتِ
بَقِيَتْ سِيذَ شُورَهُ يَأَذَابُ الْبَلَدُ مَا حِرْبَتِ

الْمَلِكِ قَبِيلُ يَوْمِ شَرْتَكُمْ مَا كُنْتَ نَاقِصَ رَأَى
لَفْتَكُمْ وَلَآذَ مَا جِئْتُو فِى مَحَرَّائِ
مَعَ الشَّرْقَةِ النَّحَاسِ دُقُوهُ وَابْقُو وَرَأَى
كَلَامَكُمْ أَقْصُرُوهُ بَسَوَى عُسَى بَرَأَى
أَبُوكَ يَا عَمَرَ مَا بَخَشَى يَوْمَ الْبَاسِ
بَتَلْقَى الصَّفُوفِ مِنْ غَيْرِ دُرُوعٍ وَلِبَاسِ
الشُّكْرِ يَهْ حَالِفَ أَخْلَى دَارَهُ يَبَاسِ
أُورِيَهُمْ ضَحَى هَيَّةَ بَنَى الْعَبَاسِ

النَّعِيسَانِ اللَّيْلَةَ النَّمِرَ أَصْبَحَ كَلَامُو مِبَالِدِ
وَأَنَّ كَانَ لِي النَّسَبُ مَا أَدِيتُو حَضًّا زَايِدِ
يَقُولُو أَهْلُ الْمَثَلِ الْخَالِ شَرِيكَ الْوَالِدِ
أَنْظَرُ لِي عُمَارَهُ عُمَرَ وَاحْمَدِ وَخَالِدِ

الملك

دَمَكْ جَعَلِي وَاسْمَعْ مِنْ كَلَامِكَ شُكْرِي
كُنْتُ قَبِيلَ بَرِيدِكَ زِيْ جَنَائِي الْبُكْرِي
الْمَالُ بِيَكِهِ مَالُ خَيْتِ فَيْكِ ظَنُ فِكْرِي
وَالشَّيْنُ إِنِ بَقِيَتْ بِيْ تَفِيْهَا سَاكَتْ مَكْرِي
الْبَيْنُكَ وَالْقَبِيلَهُ نَشَطْتَ فِيْ تَفْكِيهِ
شَدَّيْتُ فِي الْخِلَافِ مَاكَ رَاضِي بِيْ تَفْكِيهِ
شَمَهُ إِنِ أَذْتُكَ وَكُنَيْنِ تَبَغْتَ فِكْرِي
مَا الْمَحْرِيهِ فِيْكَ الْكَرُوا أَلَيْتَهُ شُكْرِي

النعمسان

الزُّوْلُ بِحَزْمِ الْحَزْمَةِ الْيَلَزَمَهُ صَدْرُوْ
وَهْدِيَةَ الْمَلِكِ لَا بُدَّ تَنَاسُبِ قَدْرُوْ
الدَّرْبِ الْفَتْحُوْ إِنِ كُتِبُوْا بِهِ ابْتَدَرُوْ
الشَّيْءَ اللَّئِيْمُ تَدُوْنِيْ عُقْبَانُ قَدْرُوْ

الملك

دَعَا الْمَكْرِيْ مَلْخُومٌ مَا يَشُوفُ التَّحْتُوْ
مَا تَنْغَشَّاهُ لَا بِيْ غَضَبُوْ وَالْأُ فَرِحْتُوْ
فِي السَّمَاءِ فِي الْأَرْضِ وَبَيْنَ الدَّرْبِ دَهْ فَتَحْتُوْ
خَسِرَ شُورَتُنَا إِلَّا كِرَاكَ كَفَاكَ رِيْحْتُوْ

النعمسان

لِيْ جَارُ لِيْ عَشِيْرُ بِيْ شَيْئَهُ مَا نِيْ مِبْدَرُ
وَمَا نِيْ الطُّقْطُقُ الْبِجِيْ فِي الْكَلَامِ مَسْدَرُ
أَسْمَعُ سَيْلُ نَصِيْحَتِيْ الْفِي الصَّوَابِ مِتَحَدَّرُ
وَحْتُ لُهُ الْخُتَةُ دَرَبِيْ إِنِ كَانَ لِقَيْنُوْ مُوَدَّرُ

الملك

فِي رِزْقِ الْعُبُوسِ الشَّيْنِ فَأَلَّ الْبِطْمَغُ
يَقْعُذْ نَاسُو يَتَفَرَّقُ قَدْرُ مَا يَجْمَعُ
مَا تَلَسَّ الْكَلَامُ أَحْكِيهِ وَسَطَ الْمَخْمَعِ
الْجَيْتِ بِيهَا قَوْلُهَا تَرَانَا نَحْنُ بِنَسْمَعِ

النعيسان

عَاصِمَكَ مِنْ نَشِيتٍ مِنْ النِّقَاصِ رَبُّكَ
شَيْطَانُ الْعَصَبِ تَعَصَّاهُ مَا يَلْعَبُكَ
أَحْكِيْلَكَ مُنَاكَ يَامَكَ سَرُورَةُ قَلْبِكَ
بَيْنَكَ وَبَيْنَ حَمَاكَ إِتَحَلَّحَلِ التَّشْبِيكَ
شَدِيدِ ابْجُحُولِ الْبَارِحِ الْعَصْرِيهِ
طَابِقِ سَيْفِي غَرَّتْهُ دَخَلَتْ فِي الشُّكْرِيهِ
لَاقِيَتْ وَذْ ذَكِيْنِ وَحَادَتْهُ مِنْ دُونِ رِيهِ
قَتَ لِيهِ الْبَقْتُ مَا الْكَانَ قَبِيلُ مَحْرِيهِ
الزُّوْلُ دَاهِيَهُ تَانِي مَعَاهُ حُجَّةُ قَوِيهِ
اللُّوْمُ صَاوِرُو وَعَدَاهُ مَا هُوَ شَوِيهِ
قَالَ لِي لَوْمِي قُولُو وَفَرَّشِ الْمَطْوِيهِ
إِنْ كَانَ صُحْ أَشِيلُو بَلَا سَرِجِ وَحَوِيهِ
كَانَ شَيْخُ الْعَرَبِ فِي صَدْرُو حَلَّةِ وَسُوقِ
هَدْمَثُو وَطَرَحْتَ مَكَائُو بِالْوَأْسُوقِ
حَكَمْتَ الْفَتْلَ إِسْتَوْتَقْتَ مِنْو وَتُوقِ
زَلَلْتَ الصَّعِيبَ لِيكَ إِنْ أَجْنَبَ وَسُوقِ
إِثْلَمُو الْعَرَبَ فِي الْمَجْلِسِ إِنْ دَاوَلْنَا
هُجْنَا وَمُجْنَا إِنْ قَاصَرْنَا وَاطَاوَلْنَا

عَادِلَيْنِ الصَّوَابِ وَرَجَعْنَا لِي أَوْلَنَا
 دَمَ حَمْدِ الْعَزِيزِ عَلَى الْقَدَرِ حَوْلَنَا
 لَكِنْ بِي شَرِطٍ يَأْمُرُكَ تَرْسِلَ لِيهِمْ
 وَجُوهَ جَعَلَ الْعُزَّازُ يَدْتُو وَيَرْضُو عَلَيْهِمْ
 قَاسِيَهُ مَصِيبَيْنِ إِنْ دَعَاكَو فِي غَالِيهِمْ
 الْقَوْمِ أَكْرَمُوكَ إِنْ فَاتُوا دَمَ وَالِيهِمْ

الملك
 رَوْحُ شَيْلٍ كِرَاكُ خَلَى التَّضَمِّمِ وَالْحِجَّةِ
 خَلِيهِمْ يَجُوءُ لِلتَّارِ يَخُوضُو اللَّحَّةِ
 كَانَ تَقَعُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ تَنْتَرِجُهُ
 نَحْنُ بَلَاءُ السُّيُوفِ الْمَاضِيَةِ مَا يَنْتَرِجُهُ

النعمان
 يَأْمُرُكَ الْمَكُوكُ الْبَيْنَكُمُ أَفْكَرَ لِيهَا
 فَكَّرَ فِي الْأَمْرِ نُورَةَ الْعُضْبِ خَلِيهَا
 الشُّكْرِيَّةَ نَاسِكَ وَإِنَّ يَاكَ وَالِيهَا
 فِي طَارِفَةِ حَدِيثٍ شَائِفِكَ حَقَّدَتْ عَلَيْهَا
 كَانَ زَيْنٌ وَلَا شَيْنَ الدَّائِرَةِ بِنْسِيهَا
 يَأْمُرُكَ دَارُ جَعَلَ الْهَيْتَةَ مَا أَنْقَسِيهَا
 أَمْشَى عَلَى الْقَبَائِلِ وَالْحُقُودِ نَسِيهَا
 زَالَفَتِ الْعَرَبُ بِي حِكْمَتِكَ وَاسِيهَا

حسن
 يَعْيشُ رَأْسَكَ مَتَوَجَّحٌ يَا بَعْمَارَهُ سَلَامٌ
 قَاعِدٌ مِنْ قَبِيلٍ سَاكِتٌ بِدُورِي كَلَامٌ
 رَأَى وَدَّ النِّعْسَانَ سُنَّةَ الْأَسْلَامِ

الْخَيْرِ فِي الصُّلْحِ وَالذَّائِرُ مَا بَيْنَهُمَا

بَقِيتُ عَلَى الصُّلْحِ يَا عَمَّ حَسَنُ حَتَّى إِنِّي
إِنْ حَلَلْتُ دَحِينَ بَعْدَ إِنْكَرَابِكَ لَنْتَ
إِنْفَشَيْتَ أَنَا أَتَحَفَّفَتِ الزَّيْنَتُ
عَلَى حَسَنِ الْعَنِيمَةِ رَهْنَتَ وَائْتَدَيْتَ

عثمان

يَا وَلَدِي الْقَضِيَّةَ قَرِيْبَهُ بَيْنَا وَبَيْنَكَ
مَالِكَ مَتَحَرِّقَ وَتَعْضِي فَوْقَ إِيْدِيكَ
الْخَيْرِ فِي الصُّلْحِ كَانَ أَصْلُو هَمَكَ دِيْنَكَ
هَادَ الْمَلِكُ يَحْلُو وَمِنْهُ بَشُومَ عَيْنِكَ
رَأْسُ الْمَلِكِ يَعْشُ وَنَحْنُ جُمْلَهُ فِدَاهُو
يَحْلُ صَعَبَ الْكَلَامِ يَعْرِفُ دَوَاهُو وَدَاهُو
نَحْنُ ضَرَاغُو مَعْدُو دِيْنِ تَهِيْنُ أَغْدَاهُو
وَالشَّيْءُ الْبَقُولُو مَا يَنْتَعِدَاهُ

حسن

بَقِيتُ عَلَى الصُّلْحِ نَنْهَى الْكَلَامَ نَقَضَاهُو

المك

مُنُو الْبَابَهُ الصُّلْحَ كُلَّ النُّفُوسِ تَرْضَاهُو
دَهَ الرَّأْيِ السَّيِّدِ كَانَ الْمَلِكُ مَضَاهُو
رَأْيِكَ هُوَ الْبَيْدُ وَالْأُمَةُ مَا مَعَارَضَاهُو

حسن

إِنْ قَطَعَ الْكَلَامَ بَاكِزَ مَعَ الْبَاذِيَةِ
شِدُّو وَارْكَبُو وَاتَّوَجَّهُو الشُّكْرِيَةِ

المك

قُولُونِ نِمْرَ مَا هُمُو طَهَ وَرَّيَه
 دَايِرَ السَّمْتَه لِيَكُم وَلِي تَكُون مَحْرِيَه
 أَتَقُولُ لِي رُجَالُ مَا تَخْضَعُو وَتَرْجُو
 الْقَوْلُ أَقْصِرُوا خَلُّوا الْغُلَاطُ مَا تَرْجُو
 قُولُونِ صَلَاحَ وَإِنْ كَانَ أَبُوهُو وَلِجُو
 نَارَنَا بَتَاكُلُنْ مِنْ الْبُطَانَه يَهْجُو

عَانِي الْبَابَ رَكْبَ قَدَامُو رَاجِلُ شَبِيَه
 يِنَاثْنِ عَظِيمُ فُوقُو الْحَلَالُ وَالْهَيَّه
 لِي هَسَّعَ وَصِلَ كَانَتْ مَسَافَتُو قَرِيَه

يَدْخُلُو دَارَنَا بِتَلِيمِ الْمَرِيضَه وَطِيَه

يَا بَخْلُقَا رَضِيَه وَلِيكَ يَرِيمُ الْتَافِرُ
 كَبْدِيْقُ الْعَرَبِ ثُوبُ الْقَبِيلَه الْوَافِرُ
 حَلَمَكَ مِنْ زَمَانِ يَاوِي وَيَلِمُ الطَّافِرُ
 تَرَى شَيْخَ الْعَرَبِ وَصَلَّكَ قَبْلَ مَا سَافِرُ
 عَاذَ مَا بَخِيرُوكَ إِنْ تَ سِيْذَ الْخَبِرَه
 بِالنَّضِيمِ الْبَخْلَى جُرُوحُ قُلُوبُنْ تَبْرَه
 نَسِيْكَ وَتَانِي لَهُ عَلَى الْقَبَائِلِ كُبْرَه
 عَنْ نَصَفَ الْحَقُّوقِ الْفَاسِ تَوَازَنَ الْأَبْرَه

يَدْخُلُ شَيْخُ الْعَرَبِ

الحاجب

الملك

النعيسان

شيخ العرب سَلامَ يَأْمَكَ جَعَلَ نُجْبَةَ بَنِي الْعَبَّاسِ

* * *

الملك حَبَابُ شَيْخِ الْعَرَبِ اللَّيِّ الصُّفُوفِ كَبَّاسُ
إِيَّاكَ حَصَّنَهُمْ لِي شَرَّهُمْ جَبَّاسُ
يَادْرَقَةَ بَلَاهُمْ يَوْمَ يَجِيهِمْ بَاسُ
مَرْحَتَيْنِ حَبَابُ جَذِ الْأَسْوَدِ الْحَوُ
مَرْحَتَيْنِ حَبَابُ الْفَى الْقَبَائِلِ ضَوُ
هَيْلِكَ مِنْ قَدِيمٍ لِلصَّالِحَاتِ بَنَسَوُ
قَشَاشَ دَمْعَةٍ الْيَكُنْ بَسَوْنُ هَوُ

* * *

شيخ العرب تَعِيشُ يَأْمَكَ دَوَامَ فَوْقَ رَأْسِكَ الطَّاقِيهِ
بَعْدَ كَثَلَتْ حَمْدَ مَا فِينَا تَأْنِي بَقِيهِ
شَاقِهِ عَلَيْنَا وَالْبِنْدُورَهُ كَانَ مَلَقِيهِ
إِسْمُ بَطْحَانَ نَهْذَ حَلَالُولِي الشَّائِقِيهِ

الملك قَتَبُ إِسْتَرِيخٍ مَشْكُورِ سَعِيكَ يَاعَمِ
تَعَبِكَ مَا بَنْدُورُ إِلَّا الْمُصِيبِيهِ أَعَمِ
بَدُورَكَ دَمَ حَمْدِ تَعْفَى أَنْ بَقِيَتْ أَنْعَمِ
شُكْرَكَ فِي الْبِلَادِ يَسْرِي وَتَضُوقُلُو طَعَمِ
حَمْدِ فَقَدِ الْقَبَائِلِ مَا فَقَدِ شُكْرِيثُو
بِالزَّيْنِ وَالْكَرَمِ فِي الدُّنْيَا بَاقِيهِ طَرِيثُو
حَاطَ بِهِ الْقَدَرُ صَعِبَتْ عَلَيْنَا قَضِيثُو
حُكْمِ الْمَوَالِي نَأْفِذُ لَا مُحَالَ فِي بَرِيثُو
إِنْتَ أَبُو الْعَرَبِ فِي حَاضِرِهِ وَبَادِيهَا

فِي الْمَثَلِ الْأَبْلُ سَوْفَوْهَا بِي هَادِيهَا
 قَوْلُ كَلِمَةٍ عَفُوكَ طَامَنَ النَّفُوسَ هَدِيهَا
 وَالْوَصْلَتَنَا نَحْنَا كَسِيرَةٍ بِنَعْدِيهَا
 مِنْ نَاسِكَ أَمْسِنَ الْجَنَاتِ نَرْحَبُ بِيهَا
 كَثِيرَتَنَا فِي الْمَنَامِ مَاكَانُوا يَحْلُمُوا بِيهَا
 لِي أَوْلَادُ وَلَادُمْ تَانِي يَفْخُرُوا بِيهَا
 عَشَائِكَ تَقْبَلُهَا وَالْيَهُنُّو يَفْرَحُوا بِيهَا
 مِنْ دُونَ الصُّلُحِ لِلزَّيْنِ مَا فِي سَبِيلِ
 مَا فِي قَبِيلِهِ خَلِيَتْ مِنْ سَفِيهِ وَهَيْلِ
 بَيْنَكُمْ وَالْبَطَاحِينَ مَا فِي شَيْنِ قَبِيلِ
 عِذْطَهُ وَحَمْدُ هَائِلِ قَتْلِ قَائِلِ

شَيْخُ الْعَرَبِ بِالنَّارِ الدَّهَبُ يَصْفَى وَيَبِينُ غَالِيَهُو
 وَتَصْفِيَةِ الرَّجُلِ يَوْمَ بِنْدَعِكَ فِي اللَّيْهِو
 الدَّمِ وَلَيَأْتُوا نَحْنُ وَحَتَّى إِنْ وَالْيَهُو
 عَشَائِكَ ضُمَّهُ نَعْفَى طَهُ بِنَخْلِيَهُو

الْمَلِكُ يَأْتَلِبُ الْعَرَبَ فُوقَكَ تَخُتِ الْحَمَلَهُ
 مَا تَضَيِّقُ عَفُوكَ خَلِيَهُو فُوقُنْ شَمْلَهُ

شَيْخُ الْعَرَبِ مَا دَابُ طَهُ عَشَائِكَ عَفِيْتُمْ جُمْلَهُ
 يَتَمَدُّو أَمْ قَفَى مَا يَخَافُو قَرْصَةَ نَمْلَهُ

الْمَلِكُ يَا شَيْخَ الْعَرَبِ تَسْلَمُ تَعْدَلُ الْمَائِلُ

عَفْوِكَ لِي دَمَ حَمْدِ سَدَيْتِهِو فَتَقَا هَابِلُ
أَنْقَذُبُو الْبِلَادَ وَرَبِّطْ ثَلَاثَهُ قَبَائِلُ
بِي حَبْلِ الْوِدَادِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عُمْرَكَ طَائِلُ

طه

مِنْ تَبِيتِ صِغِيرِ شَيْطَانِي مَا غَرَانِي
بِنَلَقِي الْمَصِيهَ وَكِتَ تَجِي مَبَاذِرَانِي
مَا كَانَ بِي خَوْفٌ إِلَّا الصُّلْحُ سِرَانِي
لِي سَالَفُ كَرَمِ عَرَبِ الْحِجَازِ طَرَانِي
أَخُوكَ مَا كُنْتَ قَاصِدُهُ هُوَ الْقَاصِدُنِي
فَرِيتَ مِنْهُ خُوفَ الْفِتْنَةِ قَامَ طَارِدُنِي
فِي الْمَالِ وَالْعَرَضِ وَكُنْتِ دَنَا وَجَابِدُنِي
دَافَعِ بِي ضُرَاعِي وَمَافِي زُولِ سَاعِدُنِي
الزُّوْلُ مَا يَفُوتُ الْمَوْتَ قَدْرُ مَاسُوهُ
إِنَّ طَارَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ غَتَسَ فِي هُوِهِ
كَمَا غَوَى كُنْتُ غَيْرَ سِيفِي مَا بَنَحُوْ
قَبِيلَتِي ضَعِيفَهُ وَانْتَوَ كُنَارُ وَثَائِيَا قُوْ
يَاشِيخُ الْعَرَبِ مِنَ الْبَطَاحِينَ أَتَلُوْ
مَا تَرَبُّو الْعِدَاءَ تَتَخَاصَّمُو وَتَتَكَلَّمُوْ
أَحْلَفَ لَكَ يَمِينُ مَالِيَهُمْ إِيذِي فِي كَتَلُوْ
كَتَلْتُو أَنَا وَحَقِيقَتَهُ خَسَارَهُ مُبُوتِ الْمِتَلُوْ
لِلْأَنْ مَا بَخَافَ رَاضِي الْقِصَاصِ اخْدُوهُ
عَنْ حَذِّ الشَّرِيعِ مَا تَخْتُو تَتَعَبِدُوهُ
بَدُورُ قَدْ الْخِلَافِ بِي رَاسِي أَنَا تَسِدُوهُ
الزُّوْلُ مِنْ وَهْمِ مَا بَسُوِي أَخُوهُ عَدُوهُ

شيخ العرب الزول المَقْدَرَه لِيَهُ مَا يَنْفُوتُو
مَسْكِينِ الْعَبْدِ مَا بَذَرِي بِي يَوْمَ مَوْتُو
وَكُنِينِ أَصْلُومِنِ الدُّنْيَا يَكْمَلُ قُوْتُو
وَإِحْدِ كَانَ يَمُوتُ فِي غُرْبِهِ وَالْأُيُوتُو
مَعَ كُبَرِ الْمَصَابِ مَا أَظْنِي أَفْقِدُ جَلْدِي
زَى مَا أَخُوِي حَمْدَ حَتَّ إِنَّتَ بَرَضَكْ وَلَدِي
عَشَّانَ حَظَّ النُّفُوسِ مَا بَرَضِي أَخْرَبَ بَلْدِي
الْبِمْسِكِ قَفَائَا نَخَافُو هُوَ وَنَحْسِبِلُو
مَضِيئَا الْكَلَامِ وَالشَّيْنِ أَكَّانَ تَعْقِبَلُو
حَدِيثَ الْمَلِكِ رَضِيئَا وَسَرَّ عَقْلُنَا وَقِبَلُو
يَاوَلَدِي الْعَفْوُ مَثْبُوتَهُ يَمْحَى الْقَبْلُو

* * *

النصيح دَامَ رَاسُكَ مَتَوَجَّ وَدُمْتَ عَلَيَّ الْهَمَّةُ
سَاعَةً جُوكْ تَحِلْ رَايَكْ يَفِيدُ الْأَمَّةُ
فَرِحْتِي كَثِيرَهُ اللَّيْلَةُ الصُّلْحُ يَوْمَ نَمَّةُ
أَذُونِي الْأَذْنُ دَايِرُ أَجِيبْ لِي نَمَّةُ

* * *

الجميع قُول ... قُول ...

النصيح يَارُوسُ الْقَبَائِلِ إِثْوَ نَحِيُو تَعِيشُو
وَجِنَاخَ الْعَرَبِ بِيكُم يَهْنَبُ رِيشُو
مَاتَحَاسِبُونَا بِي أَعْمَالُ سَفِيهَتَا وَطِيشُو
الرَّيْسُ عَلَيْهِ يَضَارِي عَوْرَةَ دِيشُو

نَحْنُ عَرَبٌ اصَالٌ فِي جِدُودِنَا عَالِيَهُ انْسَابِنَا
ضَرَانَا الْخِلَافُ بِي سَيُوفُنَا نَفْنِي رُقَابَتِنَا
يَارُوسُ الْعَرَبِ بِالْذُرْبَةِ لِمَوْ عَقَابَتِنَا
نَبْقَى وَلَادَ رَجُلٍ الْغَيْرِ يَعْمَلُو حِسَابَتِنَا
جَعَلِي وَدُنُقْلَاوِي وَشَائِقِي إِيشَ فَايْدَانِي
غَيْرَ خَلَقْتَ خِلَافَ خَلْتِ أَخْوِي عَادَانِي
خُلُونَا يَسْرِي مَعَ الْبَعِيدُو الدَّانِي
يَكْفِي النَّيْلُ أَبُونَا وَالْجِنْسُ سُودَانِي
السُّودَانِي أَخْوَكُ سَوِي حُبُو وَسِيَلَتِكَ
سُلْمٌ لِي عِلَاكَ تَقْطَعُو يَوْمَكَ وَلِيَلَتِكَ
سَاعِدُو وَنَاصِرُو الْفِي إِيدُو بَرَضَهَا هِيَلَتِكَ
أَلْبَتْمُسُو مَا سَاكَ شِيَلْتُو عِدَهَا شِيَلَتِكَ
(نَهَايَةُ)

مما يلفت أن قضية التراث التاريخي أصبحت من أهم القضايا التي شغلت الباحثين خلال أكثر من نصف قرن وذلك منذ أن اجتازت النهضة العربية الحديثة مرحلة البحث عن الذات إلى مرحلة معرفة الذات علي أن هذه الأهمية لهذا المفهوم لم تكن تصدر في أغلب الأحيان عن موقف علمي خالص يتصل بالقيمة الحقيقية لجوانب هذا التراث بقدر ما كانت تنبع من فكرة البحث عن علاقة هذا التراث بالواقع السياسي والحضاري للأمة العربية في كل مرحلة بشكل منفصل ، وهي العلاقة التي نشأ بسببها في الواقع الفكري الغربي مذاهب تيرريه وانتخابيه في تفسير جوانب من التراث وفقاً لظروف هذا الواقع السياسي والحضاري وتطوره.

أن الشعور بالانتماء إلى التراث والانطلاق منه قد يصبح في كثير من الأحيان حائلاً ضد كل فكرة للتقدم ، وذلك حين يصير البحث عن الماضي عند بعض الدارسين غاية في ذاته تفوق كل الغايات من أجل العثور علي لحظة ذهبية هنا أو هناك في تاريخنا السياسي أو الاجتماعي تجمعت مع التاريخ لتصبح المثل الأعلى بصورة أو أخرى لكل أجيال المستقبل دون التفرقة الواعية بين عناصر الثبات والتغير في صميم هذه الحضارة ومثل هذا الاعتقاد ينشأ عن وهم شاع بين كثير من الدارسين وهو الظن بأن التاريخ يعيد نفسه ، وأننا إذا استطعنا العثور علي القانون الكلي الذي يفسر به نجاح الماضي فأنا نملك صناعة المستقبل ويكتنف هذا الرأي خطل كبير لسبيين :-
أولهما : - أن كل حدث تاريخي له فرديته الذاتية الخاصة التي لا تخضع لقانون ثابت يمكن الوصول إليه والاستفادة منه في استعادة تجربة التاريخ الماضي بنجاح ذلك أن القانون كما درسته عفت الشرقاوي هو (قضية تعبر عن العلاقة الثابتة بين مجموعة من الوقائع السابقة التي تتلوها بالضرورة وقائع لا حقه لا تختلف عنها أبداً وهذا إذا جاز في عالم الطبيعة حيث الحتمية والضرورة فأنه لا يجوز في عالم التاريخ حيث الحرية والإمكان).

لذلك فان تقرير العلاقة بين الوقائع التاريخية لكي يصل الباحث إلى القانون الجامع في تفسير التاريخ يحتاج في الواقع إلى معادلة الفصل بين الوقائع السابقة واللاحقة وبين مجري العوامل

والأحداث الأخرى من ناحية أخرى وهي متعددة ومتشابهة بحيث يصعب استخدام العلاقات الثابتة بين مجموعات منها كما هو الحال في العلوم الطبيعية ، وهكذا نستطيع القول باستحالة الجزم بتقرير روابط ثابتة بين الأحداث الماضية لكي تقع النتائج من جديد كلما تحققت الأسباب ولهذا فالتاريخ لا يكرر نفسه ، ولذلك لا يكون معني استلهام التراث هو البحث عن قانون سحري به تقوم الحضارات وبغيره تسقط وإنما هو (الانطلاق من حقيقة الذات التاريخية للأمة بوصفها وحدة حضارية خاصة ، لا تفقد هويتها الذاتية مع التاريخ مهما يكن من أمر تطورها العارض وفقاً للملازمات الاحتكاك الثقافي بما حولها من حضارات واستجابة لمقومات نموها الذاتي الخاص).

وبمثل هذا الإدراك لمفهوم استلهام التراث لا ينفصل معني التقدم عن حقيقة الانتماء إلى ذاتنا التاريخية .

أما المفهوم الثاني حول التاريخ لا يعيد نفسه فإنه يتعلق بنظرية الإبداع الحضاري وهو ما نوه إليه ارنولد توين في كتابة مختصر دراسة التاريخ بقوله :-
(أن التعامل الإيجابي الذي يسهم في خلق الحضارات فعلاً يقوم علي استجابة المجتمعات لما يواجهها من تحد).

وإذا كان من طبيعة الإبداع أنه لا يتكرر ، كان من الثابت أيضاً أن الفعل التاريخي الخلاق لا يتكرر ، حيث يجوز لنا القول أن التاريخ لا يعيد نفسه وان التاريخ كله هو تاريخ الحاضر فنحن لا نبغي حقاً من دراسة التاريخ غير التعرف علي الإطار الذي نعيش فيه ومعرفة أصوله ولا يتسني لنا معرفة الحاضر وتفسيره ما لم ندرك الماضي بالبحث في حقيقة وجوده وقد يتمحور بعض هذا البحث عن الحقيقة للماضي كما يقول حسين فوزي النجار(تبدو هذه الصورة من مخلفات الماضي المادية من آثار ومدونات ، وقد تدخل فيها التقاليد والأعراف التي سلمت من عوادي البلي وحتى هذه التقاليد والأعراف لا يمكن أن تدخل في باب الحقيقة التاريخية ما لم يتعرف المؤرخ علي أصلها وصورها الماضية وتطورها من خلال سنين الماضي قصرت أم طالت حتى الوقت الحاضر ، علي أن يستقيم هذا التطور مع الصورة التي ينتهي إليها في

الحاضر ، فهذه التقاليد والأعراف إذا ما تأكد المؤرخ من بقائها سليمة من عوادي البلي كانت ذخيرة طيبة لبحثه التاريخي.

وهنا يواجه دارسو الأجناس الفلورلكورية وعلاقته بالتاريخ أكثر الأسئلة تعقيداً وربما كان أكثرها قوة رأي ليندا ديج أحد خبراء الفلكلور في جامعة أنديانا بقولها " أن التاريخ فلكلوري في طبيعته سواء المكتوب منه أو المروي شفاهه ، فالتاريخ ذاتي جداً وسخر لأغراض ، وهو فلكلوري لأنه مبتدع ذاتياً ، هذا المعنى يدور حوله الكتابة التاريخية التي تعول على التقاليد الشفاهية ومقادير الخيال والحقيقة في تلك التقاليد ، وفي نفس المنحى قال محي الدين فارح : " أن من الأفضل الآن طرح المسألة وكأنها مسألة مصداقية فالأمر ليس مطابقة ما قبل الحقائق ، لكن علينا اعتباره قوة الكلام وتأويله سواء كان مكتوباً أو شفاهه ، ينبغي الآن نشتط في اعتقاد صاف بصحة التاريخ تتبدى حقاً إذا اجنبا ب(نعم) علي السؤال الآتي هل ستسمح للناس أن يضمّنوا خيراتهم التاريخية في الأشكال التي يختارونها.

إذاً النظر إلى التاريخ من زاوية الأجناس أو الضروب الفلكلورية هو مفهوم يشمل ترتيباً مخصوصاً للشكل ، ومواصفات للمحتوي ، فالأخبار والرسائل تتخذ جنساً فلكلورية حين يتأطر في شكل ما وينتظم في بنية داخلية القواعد المقررة لذلك الجنس .

بهذا المفهوم تبرز مسرحية إبراهيم العبادي (المك نمر) فكرة (مغزى التاريخ) لتكون تعبيراً حياً عن ضمير عصر وحيوية بيئة ، فالمسرحية ذخيرة ضخمة من التعبير عن روح الإنسان من اجل التعاضد وبناء الوطن وفهم روح الحياة ، لقد حسمت المسرحية العلاقة بين كيفية بناء المروية الشفاهة للشخصيات التاريخية وإعادة إنتاج الأحداث التاريخية بشكل يوافق الوجدان الشعبي من جهة وبين الدور التاريخي الفعلي لهذه الشخصيات من جهة أخرى حيث تدور المسرحية عن المك نمر صاحب الحادثة التي اشتهر بها وهي حرقه لإسماعيل باشا ورجاله عام ١٨٢٣م وفي ذلك يقول الطاهر محمد علي البشير عن هذه المسرحية :- " أن العبادي استند علي قصة حقيقية وقعت أحداثها في ارض البطانة حين درات الحرب بين قبيلتي الشكرية والبطاحين ردحاً من الزمن ثم استنصرت البطاحين حين تكاثرت عليها الشكرية بأبناء عمومتهما الجعليين

فنصروهم " وأشار إلي أن المسرحية تناولها الراوي الشعبي من قبل العبادي فأثري الخيال الشعبي معمقاً الدعوة إلي التناحر ، فراوية الشكرية يناصرها وراوية البطاحين لا يري إلا صالح قبيلته مؤكداً - الطاهر أنه لابد من وضع كل ما تقدم في الاعتبار عند متابعة السمك غمر للعبادي باعتباره امتداد للرواية الشعبية وإذا كان هناك اختلاف بين الصياغتين فالاختلاف يتمثل من جهة اختلاف العقليتين العقلية البدوي وعقلية الكاتب إبراهيم العبادي المتمحضر كما يقول عز الدين إسماعيل " ذلك أن الشاعر القومي قد وجد نفسه يشارك في التجربة السياسية بالضرورة بحكم اقترابه الشديد من مرجلها بخاصة إذا كان يعيش في العاصمة ، وكذلك الأمر بالنسبة لكل القضايا والمشكلات الاجتماعية التي كثيراً ما ترتبط بالأوضاع السياسية أو تكون انعكاساً لها فقد أحس بوصفه واحداً من أكثر الناس اهتماماً في الحياة ومشاركة فيها بالالتزام المعنوي إزاء مجتمعه وضرورة القضاء علي جوانب الفساد فيه وتغييره إلي ما هو افضل " وقد استطاع إن يسخر شخصياته لخدمة تحالف القبائل العربية في السودان والشاهد أن المسرحية افرقت عن الرواية الشعبية داعية إلي نبذ الخلاف والعيش تحت ظل بلد واحد هو السودان.

جعلني ودنقلاوي وشايقني إيه فايداني
غير خلقت خلاف خلعت اخوي عاداني
خلو نبانا يسري مع البعيد والداني
يكفي النيل أبونا والجنس سوداني

لقد صور العبادي القبليه بوجهها البغيض واستطاع أن يصور ما في القبيله من غلظه ، لقد حول العبادي شاعر القبيله من داعية للحرب إلي داعية للسلم من خلال شخصية ود النعيسان لذلك فان التحليل النهائي حول اقتباس الكاتب لجنس فلكلوري جاء مختلفاً عن كثير من نظرائه القدامي والمحدثين . إذ أن الكاتب استلهم روح الحادثة التاريخية المتمثلة في شجاعة وحنكة وكرم الملك غمر ، إضافة إلي قولبة الرواية الشفهية رأساً إلي عقب داعياً إلي نبذ الخلاف والعيش تحت ظل بلد واحد هو السودان الفولكلوري (التاريخ) ما كان ليصل إلينا لولا أن الشروط اللازمة لاستمراره قد توافرت ، ومن هنا فان ما وصل إلينا في المسرحية هو حصيلة لفعاليات تاريخية

تولدت لدي مثقفي كل عصر نتيجة لوعيهم بتراثهم من جهة ووعيهم بدورهم التاريخي من جهة أخرى ، وقد نجح العبادي كما ذكر الطاهر محمد علي نجاحاً منقطع النظير في تسخير المسرح ولأول مرة في تاريخه لاعتد مشكلتها واجهها السودان الحديث.

ويري الباحث في هذا أن اقتباس أو استلهام العناصر الشعبية هو مجال رحب لكاتب أو فنان ينهل من منابعه من اجل تأكيد شخصيته الفنية وشخصية أمته التي ينتمي إليها في الوقت نفسه . فالعبادي عندما كتب الملك نمر قبل (دون دراية علمية) الإطار الغربي للعمارة المسرحية السودانية باعتبار إن هذا الشكل الذي قدمت في إطاره المضمون هو اعتماد علي منجزات حضارية غربية فرضت علي المشاهد السوداني من خلال عروض الجاليات والأندية العربية التي استعمرت السودان.

. وارتبطت نشأة المسرح بها كتابة وعرضاً ومع ذلك يبقى للعبادي ريادة العالم العربي لكتابة دراما باللغة اليومية ، لغة العامة ، فعلي امتداد العالم العربي لم تسعفنا الدراسات التي كتبت عن المسرح في الوطن العربي (في ذلك التاريخ) بمحاولة مثل محاولة العبادي وتبقي للعبادي مزج الموروث الشعبي بالثقافة الوافدة (المسرح) مآثرة له . ومن هنا يري الباحث أن حالة العبادي لم تكن وسيطاً أو ناقلاً للجنس الفولكلوري (مغزي التاريخ) فحسب بل اصبح مبدعاً لنص جديد كاشفاً لقيم خالدة وحية في الذاكرة الجماعية.

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٩	١٢	الديرو	الدايرو
٢١	٢	تُمري	تَمري
٣٦	١٣	عرفننا	عرفتنا
٤٣	١٦	اقو	افو
٤٥	١١	احرو	اجرو
٤٧	١٠	دايره	داير
٥٩	١٢	ما تتغنتو	تتفتو
٧٢	١٥	لكلام	لكو الكلام
٧٢	١٩	انغلتو	انقلتو
٧٥	٥	بتكتلو	بنكتلو
٨٩	٧	نبان	نباننا
٨٩	٧	البعيدو الداني	البعيد والداني

رقم الإيداع (٢٠٠٣/٤٠٠)

حقوق الطبع محفوظة لاسرة المؤلف

تصميم الغلاف الأستاذ الفنان

عبد الباسط الخازم - جامعة السودان

الطابعون: شركة مطبعة النيلين المحدودة